الجمهـــورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مطبـــوعة بعنـــوان:

مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

ميدان: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المستوى: السنة أولى جذع مشترك

الوحدة: تعليم استكشافية **الرصيد: 1** **المعامل: 1**

محاضرات: مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية **السداسي: الثاني**

الحجم الساعي الأسبوعي: 1 سا و30 د **عدد الأسابيع: 14-16**

الدكتور: توميات عبد الرزاق

الرتبة: أستاذ محاضر - ب -

التخصص: التدريب الرياضي

السنة الجامعية: 2025/2024

بطاقة وصف مقياس

عنوان المقياس :مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الهدف العام للمقياس:

- التعرف على القواعد الأساسية لمختلف تخصصات الميدان ومجالات استخدامها في الميدان الرياضي.

المعارف القاعدية المكتسبة:

- اكتساب القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بالتخصص.
- الرفع من المستوى المعرفي، التقني، والخططي للطالب لمساعدته على رسم مساره المهني والأكاديمي.

المعارف التعليمية المكتسبة:

- الاطلاع على أهم الفروع والشعب المدرجة ضمن ميدان **علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**.
- التعرّف على المفاهيم الأساسية في كل من:
  - **النشاط البدني الرياضي المكيف**.
  - **الإدارة والتسيير الرياضي**.
  - **الإعلام والاتصال الرياضي**.
- فهم المصطلحات، الخصائص، النظريات، والمجالات الخاصة بكل تخصص من التخصصات المذكورة.

الوسائل اللازمة لإنجاز أهداف المقياس:

- قاعة تدريس مجهزة.
- عارض ضوئي.(Data Show)
- ملصقات تعليمية ودليل أجهزة الدعم البيداغوجي.

قـــائمة المحتويـــات

مدخل إلى شعبة للنشاط البدني والرياضي المكيف.

1.مدخل لنظرية ومنهجية النشاط الرياضي المكيف

2.أهداف ومبادئ النشاط الرياضي المكيف

3.الخصائص العامة للنشاط البدني الرياضي المكيف

4.طرائق وأدوات تدريس وتدريب النشاط الرياضي المكيف التصميم، التنظيم، القيادة، التقويم

5.تاريخ النشاط البدني الرياضي المكيف في العالم وفي الجزائر

6.الإعاقة والتصنيف

7.عملية التكيف الحركات، القوانين، العتاد، المنشآت

8.عملية الدمج الأسري، الاجتماعي، المدرسي، المهني، و الرياضي

.IIمدخل إلى شعبة الإدارة والتسيير الرياضي.

1.الإدارة الرياضية مفهومها وأهدافها.

2.المؤسسة الرياضية)مفاهيم-الاتحاديات-التنظيم القانوني والهيكل التنظيمي-الأهداف والمكونات)

3.عناصر الإدارة الرياضية.

4.مجالات التسيير الرياضي (تسيير المنشآت الرياضية- الموارد البشرية- التسيير المالي.)

5.القيادة الرياضية وأهميتها

6.الاحتراف الرياضي

II.مدخل إلى شعبة الإعلام والاتصال الرياضي.

1.مفهوم الإعلام والاتصال

2.نظريات الإعلام والاتصال

3.نماذج الأنظمة الإعلامية ووسائله في العصر الحديث.

4.الاتصال في الهيئات الرياضية

5.الاتصال الرياضي والإعلام

6.دور الإعلام الرياضي في التوعية والتربية المستديمة و التوعية الصحية

7.المفاهيم المشابهة للإعلام والاتصال

8.وظائف وسائل الإعلام في المجتمع

المحور الأول: مدخل إلى شعبة النشاط البدني والرياضي المكيف

المحاضرة الأولى:

1مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف:

يعد النشاط البدني المكيف من أساسيات الرعاية الطبية التربوية للمعاقين، فهو نظام متكامل صمم للتعرف على المشكلات والمساعدة على حلها في جميع النواحي النفسية والبدنية وتبدأ خدمات رياضة المعاقين بالأسس الثلاثة في التربية الخاصة وتشمل الاختبار والقياس والتقييم، وهذه الأسس الثلاثة تلي المكونات الأساسية لعملية التعليم والتعلم والتي يبحث عنها باستمرار.

وهو أيضا كل الإجراءات والسبل الكفيلة لإعادة الشخص المعاق إلى مستوى المؤهل جسميا وعقليا وعاطفيا في المجتمع الذي يعيش فيه وتكون هذه الإجراءات متناسبة مع نوع الإعاقة وتأخذ إشكالات متإن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل أو التربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الأخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف

بالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين د ا رسيا أو موهوبين أو مضطربين نفسيا وانفعاليا.غيرة ولكن متوحدة الهدف.

مدخل لنظرية ومنهجية النشاط الرياضي المكيف:

بالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين دراسيا أو موهوبين أو مضطربين نفسيا وانفعاليا، نذكر من هذه التعاريف ما يلي:

تعريف حلمي إبراهيم وليلى فرحات: يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين في قدراتهم.

تعريف ستور (stor) : تعني به كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية، النفسية، العقلية، وذلك بسبب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى.

تعريف الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص والتربية الرياضية الخاصة:

هي تلك البرامج المتنوعة للنمو من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية والأنشطة الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات الأطفال الذين لديهم نقص في القدرات أو الاستطلاعات، ليشتركوا بنجاح وأمان في أنشطة البرامج العامة.

تعريف اجرائي للنشاط البدني المكيف:

تعرف النشاط الرياضي المكيف بأنه إحداث تعديل في الأنشطة الرياضية المبرمجة لتتماشى مع الغايات التي وجدت لأجلها، فمثلا في الرياضات التنافسية هو تكييف الأنشطة الرياضية حسب الفئة وتدريبها للوصول إلى المستويات العالية، أما في حالة الأمراض المزمنة كالربو والسكري فهو تكييف الأنشطة الرياضية لتساعد على التقليل من هذه الأمراض، وبالنسبة لحالات الإصابات الرياضية فان اللاعب الذي يتعرض للإصابة يحتاج إلى برنامج حركي تأهيلي خاص حسب نوع

ودرجة الإصابة، أما تكييف الأنشطة الرياضية للمعاقين جعلها تتماشى مع حالة ودرجة ونوع الإعاقة، وبالتالي فالمقصود بالنشاط البدني الرياضي المكيف في هذه الدراسة هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي يم تعديلها وتكييفها مع حالات الإعاقة ونوعها وشدتها بحيث تتماشى مع قد ا رتها البدنية والاجتماعية والعقلية

2- تاريخ النشاط البدني الرياضي المكيف في العالم

يرتكز النشـاط البدني الرياضـي المكيف، خاصـة لدى فئة الأشـخاص ذوي الإعاقة، على أهداف تربوية ونفسية واجتماعية متعددة، تتعدى مفهوم التدريب الرياضـي التقليدي لتصـل إلى إعادة التأهيل والاندماج الاجتماعي. ويُقصـد بهذا النوع من الرياضـة تهيئة الأنشـطة البدنية بما يتناسـب مع قدرات واحتياجات ذوي الإعاقات، من أجل تحسين جودة حياتهم وتنمية قدراتهم الشاملة.

النشأة والتطور على المستوى العالمي:

بدأ الاهتمام الحقيقي بالرياضـة الخاصـة بالأشـخاص ذوي الإعاقة بشـكل ملحوظ بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة لزيادة أعداد المصـابين من الجنود العائدين من الحرب. كان هؤلاء بحاجة إلى إعادة تأهيل جسدي ونفسي، ومن هنا جاءت فكرة دمجهم في برامج رياضية خاصة.

ومن أبرز المحطات في هذا التاريخ:

- عام 1948 :يُعد هذا العام علامة فارقة في تاريخ رياضـة المعاقين، حيث نظم الطبيب "لدويج جوتمان (Ludwig Guttmann) "بطولة للرماية لعدد من المعاقين (18 شـخصـاً، بينهم امرأتان) في مسـتشـفى "سـتوك ماندفيل "بإنجلترا. وقد تزامن هذا الحدث مع افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في لندن.

- نال هذا الحدث أهمية خاصـــة كونه جمع عدداً من الجرحى الذين فقدوا أجزاء من أجســـامهم، وساعدهم على استعادة الثقة بأنفسهم من خلال التنافس والروح الرياضية.
- تطور الأمر سريعاً، وتم تخصيص ملعب خاص لبطولات المعاقين بمساعدة من هولندا.
- في العام نفسه، 1948، تم تأسيس الاتحاد الدولي لألعاب ستوك ماندفيل للمعوقين، لتصبح كل من بريطانيا وهولندا الدولتين المؤسستين له.

توسع الألعاب والفعاليات:

مع مرور الوقت، أُضيفت العديد من الألعاب والرياضات مثل:

- البولينغ
- كرة السلة
- ألعاب القوى (الساحة والميدان)
- المبارزة
- السباحة
- تنس الطاولة
- رفع الأثقال

وتم تقسيم البطولات إلى:

- مباريات دولية (Stoke Mandeville International Games)
- مباريات وطنية
- بطولات للأطفال ذوي الإعاقات
- بطولات للكبار ذوي الإعاقات

الألعاب البارالمبية:

منذ عام 1960، أصبحت تُقام دورة الألعاب الأولمبية للمعاقين (البارالمبية) في نفس السنة والمكان الذي تُقام فيه الألعاب الأولمبية التقليدية. وتمثل هذه النقلة اعترافاً دولياً بأهمية رياضـــة ذوي الإعاقة على المستوى العالمي.

تطور النشاط الرياضي لذوي الإعاقة في العالم العربي:

- 1987: تأسيس الاتحاد العربي لرياضة المعاقين، وكان مقره في البداية بغداد، ثم نُقل إلى الرباط (المغرب) عام 1992.
- 1988: تأسيس الاتحاد الإفريقي لرياضة المعاقين، ومقره الجزائر.
- تُعد مصر من أوائل الدول التي اهتمت برياضة المعاقين، وأسهمت في تأسيس الاتحادين العربي والإفريقي، حيث كانت الرائدة في الرياضات الترويحية والتنافسية للمعاقين، تحت إشراف المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

3- النشاط البدني الرياضي المكيف في الجزائر:

النشاط البدني الرياضي المكيف في الجزائر

شهدت الجزائر منذ الاستقلال اهتمامًا متزايدًا برياضة الأشخاص ذوي الإعاقة، تجسّد هذا الاهتمام في إنشاء مؤسسات وهيئات تُعنى بتطوير النشاطات البدنية والرياضية المكيّفة. ويُعد تأسيس **الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات** في **19فيفري 1979** خطوة مفصلية في هذا المجال، رغم أنها لم تُعتمد رسميًا إلا بعد ثلاث سنوات، أي في **فيفري 1981**.

البدايات والتحديات:

في المراحل الأولى، واجهت الفيدرالية **صعوبات كبيرة**، أبرزها:

- **ضعف التمويل**
- **انعدام الإطارات المؤهلة** والمتخصصة في رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة
- **قلة الإمكانيات التقنية واللوجستية**

ورغم ذلك، انطلقت أولى التجارب في:

- مستشفى **CHU**في **تقصرين**
- **مدرسة المكفوفين بالعاشور**
- مركز **CMPP**ببوسماعيل

وفي نفس سنة الاعتراف الرسمي (1981)، تم **تنظيم أول ألعاب وطنية** لذوي الإعاقات، بوسائل محدودة جداً، مما يدل على الإرادة القوية لبناء قاعدة رياضية لهذه الفئة.

الانخراط في المنظمات الدولية:

- في سنة **1981**، انضمت الفيدرالية الجزائرية إلى:
  - **الاتحاد الدولي لرياضة الكراسي المتحركة والشلل(ISMGF)**
  - **الاتحاد الدولي للمكفوفين(IBSA)**
- عام **1983**، نظمت الجزائر **الألعاب الوطنية بوهران**)من 24 إلى 30 ســـبتمبر)، تلتها دورات منتظمة في مختلف ولايات الوطن.

المشاركات القارية والدولية:

- :**1991**أول مشاركة إفريقية في **مصر**، وهو ما مثّل بداية الانفتاح الجزائري على الساحة الإفريقية.

- :**1992**أول مشـــاركة أولمبية في **برشـــلونة**، بفريقين (ألعاب القوى وكرة المرمى)، والتي مثلت انطلاقة حقيقية لرياضة المعاقين في الجزائر.

أبرز الرياضيين الجزائريين:

حققت الجزائر نتائج لافتة بفضل ظهور **عدائين من طراز عالمي**، من أبرزهم:

- **علاق محمد** :في اختصاصات (100م، 200م، 400م)
- **بوجليطية يوسف**)صنف – B3 إعاقة بصرية :(في نفس الاختصاصات
- **بلال فوزي** :في (5000م، 800م، 1500م)

الهيكلة والتنظيم:

حاليًا تضم الجزائر:

- **36رابطة ولائية** لتمثيل الجمعيات الرياضية الخاصة بالمعاقين.
- أكثر من **2000رياضي** حامل لإجازات رياضية، تتراوح أعمارهم بين **16إلى 35 سنة**.

التخصصات الرياضية المكيّفة حسب نوع الإعاقة:

التخصصات الرياضية الممارسة	نوع الإعاقة
ألعاب القوى – كرة المرمى – السباحة – الجيدو – التندام – تنس الطاولة	**المكفوفون**
ألعاب القوى – كرة السلة على الكراسي المتحركة – رفع الأثقال – السباحة – تنس الطاولة	**ذوو الإعاقة الحركية**
ألعاب القوى – كرة القدم – السباحة – تنس الطاولة – كرة الطائرة	**ذوو الإعاقة الذهنية**

أهداف الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين:

1. **تطوير النشاط البدني والرياضي المكيف** لجميع أنواع الإعاقات.
2. **العمل التحسيسي والإعلامي** لنشر ثقافة رياضة المعوقين.
3. **التعاون مع السلطات العمومية** والقطاعات ذات العلاقة.
4. **تكوين إطارات متخصصة** في النشاط البدني الرياضي المكيف بالتنسيق مع المعاهد الوطنية والوزارات.

الخلاصة:

استطاعت الجزائر، رغم قلة الإمكانيات في البداية، أن تبني منظومة رياضية مكيّفة محترمة، تُمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من ممارسة الرياضة والمشاركة في المحافل الوطنية والدولية. لقد كانت النجاحات الفردية والميداليات العالمية دافعًا حقيقيًا لمواصلة العمل والتطوير، مما جعل الجزائر من الدول البارزة في إفريقيا والعالم العربي في هذا المجال.

المحاضرة الثانية:

أهداف النشاط الرياضي المكيف

يُعد النشاط البدني والرياضي المكيف أداة فعّالة وشاملة تُسهم في تحسين جودة حياة الأفراد ذوي الإعاقة، من خلال العمل على تطوير قدراتهم الجسـدية، النفسـية، الاجتماعية والتربوية. ويهدف إلى تحقيق نفس غايات التربية الرياضية العامة، ولكن بأساليب ووسائل تتناسب مع خصوصية كل حالة.

أولاً: الأهداف العامة للنشاط الرياضي المكيف

يعتمد هذا النشـاط على أسس التربية العامة، مع تكييف البرامج والأنشطة لتتناسب مع الفروقات الفردية ومستوى الإعاقة، ومن أبرز أهدافه:

1. **تحقيق أهداف التربية الرياضية المعدّلة**، عبر تصـميم برامج تتماشـى مع قدرات الأشـخاص ذوي الإعاقة.
2. **إتاحة الفرص للمشاركة** في أنشطة بدنية ترفيهية وتربوية تهدف إلى تنمية:
   - المهارات الحركية
   - القدرات البدنية
   - التفاعل الاجتماعي
3. **التأهيل والعلاج الحركي**:
   - تعزيز التقدم الحركي للفرد المعاق
   - تطوير القدرات المتبقية لديه إلى أقصى حد ممكن
4. **الإدماج التربوي والعلاجي**:
   - تنفيذ هذه البرامج في المدارس، المستشفيات، والمراكز العلاجية

- اعتبارها جزءًا من البرامج التربوية الرسمية

5. **الوعي بالذات**:

- مساعدة الفرد المعاق على فهم قدراته وإعاقته
- تنمية الثقة بالنفس عبر اكتشاف الطاقات الكامنة داخله

ثانياً: أهداف النشاط الرياضي المكيف حسب ما ورد في كتاب د. "مجيلي صالح" (2015، ص54):

1. **العناية بالقوام** وتصحيح التشوهات والانحرافات القوامية.
2. **اكتساب اللياقة البدنية** وتحقيق التوافق العضلي العصبي.
3. **تنمية المهارات والخبرات** الحركية والرياضية من خلال أنشطة ترويحية متنوعة.
4. **تعزيز الروح الرياضية والسلوك السليم** لدى التلاميذ.
5. **تعليم القواعد والأنظمة** وتعزيز قيم التعاون والانضباط ونكران الذات.
6. **نشر الوعي الرياضي والصحي** واكتساب ثقافة رياضية بين التلاميذ والمعلمين.
7. **إشراك التلاميذ في التخطيط والتنظيم** وتقييم الأنشطة، مما يؤهلهم لتحمل المسؤولية وتنمية الحس القيادي.
8. **تعزيز شعور المعوق بقيمته الذاتية** داخل المجتمع، مما يُحفزه لتطوير إمكاناته وتحقيق ذاته.
9. **الحد من الآثار النفسية والاجتماعية** السلبية المترتبة على الإعاقة.
10. **بناء السلوك الإيجابي** الذي يُمكن الفرد المعاق من أداء دور المواطن الصالح.
11. **استثمار أوقات الفراغ** في أنشطة رياضية وهوايات نافعة تُقلل من العزلة والفراغ السلبي.

الخلاصة:

يُعد النشـاط الرياضـي المكيف أكثر من مجرد وسيلة للترفيه أو الحركة، بل هو **برنامج شـامل** يسـهم في **إعادة التأهيل، والتعليم، والتنشـئة الاجتماعية** لذوي الإعاقة. وتكمن أهميته في كونه يعمل على **دمجهم في المجتمع**، ويُعزز قدراتهم النفسية والبدنية، ويُحول التحديات إلى **فرص للنمو والتطور**.

- أغراض النشاط الرياضي المكيف:

يمثل النشاط الرياضي المكيف وسيلة شاملة لتنمية الأفراد ذوي الإعاقة على المستويات المختلفة، وفيما يلي أهم أغراضه مقسّمة إلى محاور رئيسية:

1. النمو البدني

- تطوير **القوة العضلية، اللياقة، والرشاقة**.
- تحسين **التنسيق العضلي العصبي** بين أجزاء الجسم.
- تحقيق **الاستقلال الحركي** للفرد المعاق.
- تنشيط **الاستجابات العضلية** وتوليد **ردود أفعال جديدة**.
- تحفيز **القدرات التعويضية** عند فقدان وظيفة بعض الأعضاء.

2. النمو العقلي

- تنمية **التركيز والتفكير** أثناء تأدية الحركات.
- تعزيز **القدرة على التصور والتخيل والإبداع**.
- اكتساب **المهارات المعرفية** من خلال الفهم والتعلم الحركي.
- المساهمة في **عملية التعليم التربوي** وليس فقط الترفيه.

3. النمو الحركي

- تحسين **الكفاءة الحركية** وأداء المهارات بأقل جهد.
- تعزيز **التوازن بين الجهازين العصبي والعضلي**.
- زيادة **مرونة الجسم** وتقوية المفاصل.
- علاج **التشوهات القوامية** ومنع ضمور العضلات نتيجة قلة الحركة.
- تطوير **التوافق الحركي** اللازم للأداء اليومي بكفاءة.

4.النمو النفسي والاجتماعي

- تعزيز **الثقة بالنفس** والشجاعة والانتماء.
- تنمية **روح التعاون والانضباط**.
- تحقيق **الإندماج المجتمعي** وتنمية الشعور بالمسؤولية.
- تحفيز **الشعور بالنجاح** عبر الانتصارات في المنافسات.
- التأثير الإيجابي للعائلة والبيئة والمجتمع على **الحالة النفسية** للمعاق.

ثانياً: مبادئ تدريس المهارات الحركية للمعاقين

نقلًا عن (عروسي، 2019) و(عبد الحميد شرف، 2001):

عند تدريس المعاقين مهارات رياضية، يجب على المعلم أو المدرب الالتزام بمبادئ أساسية لضمان فعالية العملية التعليمية، أهمها:

1. **الإلمام التام بطرق التدريس المناسبة للمعاقين.**
2. **القدرة على أداء نموذج صحيح خالٍ من الأخطاء.**
3. **اختيار طريقة التدريس المناسبة حسب نوع المهارة والإعاقة.**

4. **فهم النقاط الفنية لكل مهارة بدقة.**
5. **القدرة على تقديم المساعدة (السند) بشكل آمن.**
6. **ربط المهارات المختلفة بسلاسة وتناغم.**
7. **التصحيح الفوري للأخطاء.**
8. **تقديم التوجيهات المناسبة في التوقيت المناسب.**
9. **اقتراح حركات بديلة أو منافسات أخرى عند تعذر أداء مهارات معينة.**
10. **فهم طبيعة الإعاقة ونوعها لتكييف البرنامج التعليمي.**
11. **مراعاة الحالة النفسية والصحية للمعاق.**
12. **رفع الروح المعنوية وتشجيع تقبّل الذات.**
13. **توفير منشآت رياضية مناسبة ومهيأة لاحتياجاتهم.**

الخلاصة

يمثل **النشـــاط الرياضـــي المكيف** أداة تربوية وعلاجية هامة، تهدف إلى **دمج ذوي الإعاقة** في المجتمع وتحقيق **نمو متوازن في النواحي البدنية، العقلية، الحركية، والنفسية الاجتماعية** .ويُعتبر التكوين الجيد للمدرّبين وتهيئة الظروف الملائمة (منشـــآت، برامج، دعم نفســـي) من أهم الشـــروط لتحقيق أهداف هذا النشاط بنجاح

المحاضرة الثالثة:

الخصائص العامة للنشاط البدني الرياضي المكيف

من المعروف أن الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة تتباين قدراتهم وحاجاتهم، ومن ثم تختلف

الأهداف لكل منهم، كما تختلف مستويات الأداء المتوقعة منهم وفقا لخصائصهم الفردية، وباعتبار النشاط البدني الرياضي المكيف ميدانا خصبا تتعدد خصائصه ونظرياته وأسس العلمية وتتشابك فيما بينها مكونة استراتيجية ذات دور كبير تساهم وبشكل كبير في تنمية القد را ت المختلفة للمعاقين والتي بدورها تنعكس على إدماجهم مع باقي الفئات العادية.

-النظريات المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي المكيف:

من الصعب حصر كل الآ راء حول مفهوم النشاط الرياضي المكيف بدلالة الترويح بسبب تعدد العوامل المؤثرة عليه والمتأثرة به في الحياة الاجتماعية المعقدة، إلا أنه يمكن تحديد أهم مفاهيمه حسب ما جاء في التعاريف السابقة، خاصة تلك التي قدمها(سيموند فرويد وكارل جروس وجان بياجيه هذه التعاريف نابعة من نظريات مختلفة نذكر منها

نظرية الطاقة الفائضة)نظرية سبنسر وشيلر

تقول هذه النظرية أن الأجسام النشيطة الصحيحة، وخاصة للأطفال، تختزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب. وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قد رات عديدة، ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد، وكنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة ووقت فائض، لا يستخدمان في تزويد احتياجات معينة، ومع هذا فإن لدى الإنسان قوى معطلة لفترات طويلة، وأثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي ضغطها حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة واللعب وسيلة ممتازة لاستنفاذ هذه الطاقة الزائدة المتراكمة ومن جهة ثانية أن اللعب يخلص الفرد من تعبه المت ا ركم على جسده، ومن تأثيراته العصبية المشحونة من ممارسة واجباته المهنية والاجتماعية، ويعتبر وسيلة ضرورية للتوازن الإنساني النفسي وموافقة مع البيئة التي يعيش فيها.

نظرية الإعداد للحياة:

يرى كارل جروس الذي نادى بهذه النظرية بأن اللعب هو الدافع العام لتمرين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين، وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على أنه شيء له غاية

كبرى، حيث يقول أن الطفل في لعبه يعد نفسه للحياة المستقبلية، فالبنت عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة، والولد عندما يلعب بمسدسه يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة، وهنا يجب أن تنوه بما قدمه (كارل جروس)خاصة في العلاقة بين الأطفال في مجتمعات ما قبل الصناعة. أما في المجتمعات الصناعية فيؤكد ريت ميلز أن الترويح يعوض للفرد ما لم يستطع تحقيقه في مجال عمله، فهو مجال لتنمية مواهبه والإبداعات الكامنة لديه منذ طفولته الأولى والتي يتوقف نموها لسبب الظروف المهنية،

كما أنه يشجع على ممارسة الهوايات المختلفة الرياضية، الفنية أو العلمية ويجد الهاوي من ممارسة هواياته، فرصة للتعبير عن طاقاته الفكرية وتنميتها يصاحبه في ذلك نوع من الارتياح الداخلي، بعكس الحياة المهنية التي تضمر نمو المواهب والإبداعات عامة

نظرية الإعادة والتخليص:

يري ستانلي هول الذي وضع هذه النظرية أن اللعب ما هو إلا تمثيل لخبرات تكرار للمراحل المعروفة التي اجتازها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة، فاللعب كما تشير هذه النظرية هو تخليص وإعادة لما مر به الإنسان في تطوره على الأرض، فلقد تم انتقال اللعب من جيل إلى آخر منذ أقدم العصور. من خلال هذه النظرية يكون(ستانلي هول)قد اعترض على رأي كارول جروس)ويبرر ذلك بأن الطفل خلال تطوره يستعيد مراحل تطور الجنس البشري، إذ يرى أن الأطفال الذين يتسلقون الأشجار هم في الواقع يستعيدون المرحلة الفردية من مراحل تطور الإنسان(حسب نظرية التطور.)

نظرية الترويح:

يؤكد(جتسي مونس)القيمة الترويحية للعب في هذه النظرية ويفترض في نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادته حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة. والراحة معناها ازالة الإرهاق أو التعب البدني والعصبي وتتمثل في عملية الاستراحة ، الاسترخاء في البيت أو في الحديقة أو في المساحات الخضراء أو على الشاطئ ...إلخ. كل هذه تقوم بازالة التعب عن الفرد، وخاصة العامل النفسي، لهذا نجد السفر والرحلات والألعاب الرياضية خير علاج للتخلص من العمل النفسي والضجر الناتجين عن الأماكن الضيقة والمناطق الضيقة ومزعجاتها.

نظرية الاستجمام:

تشبه هذه النظرية إلى حد كبير نظرية الترويح، فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه أسلوب شاق وممل، لكثرة استخدام الفضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام واللعب لتحقيق ذلك. هذه النظرية تحث الأشخاص على الخروج إلى الخلاء وممارسة أوجه نشاطات قديمة مثل الصيد

والسباحة والمعسكرات ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة واستجماما يساعدانه على الاستمرار في عمله بروح طيبة.

نظرية الغريزة:

تفيد هذه النظرية بأن للبشر اتجاها غريزيا نحو النشاط في فترات عديدة من حياتهم، فالطفل يتنفس ويضحك ويصرخ ويزحف وتنصب قامته ويقف ويمشي ويجري ويرمي في فترات متعددة من نموه وهذه أمور غريزية وتظهر طبيعية خلال مراحل نموه.

فالطفل لا يستطيع أن يمنع نفسه من الجري وراء الكرة وهي تتحرك أمامه شانه شان القطة التي تندفع وراء الكرة وهي تجري، ومن ثم فاللعب غريزي، وجزء من وسائل التكوين العام للإنسان، وظاهرة طبيعية تبدو خلال مراحل نموه.

طُرق وأساليب تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة:

يختلف برنامج التربية الرياضية المعدلة عن البرنامج العادي للتربية البدنية فيما يتصل بالتعديل الذي يتم فيه فقط، فهو برنامجٌ مُصـــممٌ ليقابل احتياجاتٍ معينةٍ، وليُقابل كذلك الفروق الفردية الحادة بين التلاميذ. (وتوت، والصواف،2013، ص32)، وعليه فإن طُرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة يختلف حسب نوع وطبيعة النشاط المُمَارَس، وحسب الفئة التي تمارسه، وتتنوع التعديلات

كما ورد في (حربي،2008، ص143-144) كالآتي:

-1- التعديل في النواحي القانونية: هناك قوانين تحكم كل نشـــاطٍ رياضـــي وتنظم ممارســـته، ويُمكن للمدرب أو المدرس أن يقوم أثناء التدريب بتعديل بعض نواحي القانون، ونأخذ على سبيل المثال:

- يُمكن إلغاء قاعدة التسلل في كرة القدم.
- يُمكن إلغاء التماس بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنياً في المدرسة.
- السماح بعددٍ غير محددٍ من التغييرات أثناء المباراة.
- إلغاء الإقصاء والإيقاف.
- يُمكن السماح بلمس الكرة باليد للمعاقين ذهنياً في المدرسة.

-2- التعديل في عدد اللاعبين: لكل نشـاطٍ رياضـيٍ عدد محددٌ من اللاعبين يُمارَسُ من خلالهم النشـاط، ويُمكن أن نزيد عدد اللاعبين أو نُقلل منهم، فمثلاً:

- يُمكن أن نزيد عدد اللاعبين في كرة السلة للتلاميذ في المدرسة.
- يُمكن أن نُقلل من عدد اللاعبين في مباراة كرة القدم.

-3- التعديل في الأداء المهاري للحركة: مهارةٍ حركيةٍ في كل الأنشطة الرياضية طُرقاً فنيةً في الأداء، وعند عملية التعلم لا بُد أن نُطبق هذه الطرق الفنية، ولكن يُمكن تعديل ذلك مع التلاميذ أو اللاعبين المعاقين وذلك بالاستغناء عن بعض الخطوات، وعلى سبيل المثال:

- يُمكن ممارسة رياضة الوثب الطويل من الثبات بدلاً من الحركة.

- يُمكن ممارسة مهارة دفع الجلة من المواجهة، أو من على الكرسي لحالات بتر الطرف السفلي.

- يُمكن الاستغناء عن مهارة تنطيط الكرة في كرة السلة للمعاقين على الكراسي المتحركة.

-4- التعديل في الأدوات: لكل نشاطٍ رياضيٍ أدواتٌ نستخدمها أثناء الممارسة، فعلى سبيل المثال نأخذ رياضة تنس الطاولة حيث تُمارَسُ بواسطة مضربٍ وعلى طاولةٍ من الأدوات، يُمكن التعديل فيها باستخدام أدواتٍ أخرى مُساعدة في الأداء الرياضي مثل:

- تعديل وضع شبكة كرة الطائرة بالنسبة لحالات الشلل وبتر الطرف السفلي عند ممارسة كرة الطائرة من وضع الجلوس.

- زيادة قُطر حلقة كرة السلة للمعاقين ذهنياً داخل المدرسة.

- استخدام كرسيٍ ثابتٍ أثناء دفع الجلة لحالات بتر الطرف السفلي.

- قواعد تطبيق برامج الأنشطة الرياضية المكيفة:

- مراعاة اختلاف برامج النشاط البدني للأسوياء والأشخاص ذوي الإعاقة سواء في درجة الصعوبة أو مفردات البرنامج وتطوير الأداء، حيث يُراعى دائماً قصور النمو الجسمي والكفاءة البدنية للمعاق والبُطء في معدلات النمو.

- الحرص على التدريب الفردي كلما أمكن لحاجة المعاق دائماً للمساعدة وللإحساس بالأمان.

- التعامل مع المعاق دائماً على أنه إنسان عادي وسويٌ لقدرة بعضهم على المشاركة معهم.

- عدم إطالة فترات ممارسة النشاط والحرص على فترات الراحة الكافية.

- استخدام أساليب التشجيع المختلفة وتحفيز المعاق كلما تميز في أداء النشاط البدني.

- الحرص على ثبات الأجهزة في الأرض أو الجدران ومراعاة عوامل الأمان والسلامة.

- عند شرح مهارات أو حركات بدنية يُراعى أن يكون بأقل قدرٍ من الكلمات وبإثارة للاهتمام.

- الابتعاد عن التدريبات الخططية المركبة والصعبة.

- العدالة في المنافسة الرياضية.

- تنظيم الدرس أو فترة التدريب في إطار تنفيذي مشوق مع استخدام الموسيقى وأدوات وأجهزة ملونة.

- الحرص على تدريبات التوافق الحركي والقوة العضـــلية لأهميتهم للمهارات الأســـاســـية كالوقوف والمشي.

- تنمية المهارات الحركية لاستخدام اليدين لحاجة المعاق لاستخدامهم لمتطلباتهم الشخصية اليومية.

- أن يتضمن النشاط تمرينات وقائية وعلاجية للمحافظة على سلامة القوام.

- تجزئة بعض المهارات عند تعلمها عندما يتطلب الأمر ذلك لإحراز النجاح في الأداء.

- مراعاة تكرار بعض المهارات والحركات ومحاولة إكساب المعاق القدرة على الأداء الفردي.

- تكون بداية فترة التدريب الحالية هي المهارات التي تم إجادتها في الفترة السابقة.

- استخدام أنشطة تنافسية وفي حدود وقدرات المعاقين لتنمية روح تحدي قدراتهم.

- الإسراع بتعديل أسلوب ممارسة الأنشطة عند إحساس المعاق بالملل واليأس.

- يُراعَى أن يسمح برنامج الأنشطة بالنجاح والإنجاز السريع للأثر الإيجابي لذلك على حياته.

المحاضرة الرابعة:

- الإعاقة والتصنيف:

تصنيفات الإعاقة (الفئات المستهدفة بالتربية الخاصة)

1.الإعاقة العقلية

- انخفاض ملحوظ في الذكاء والسلوك التكيفي.
- التصنيف حسب درجة الذكاء:
  - بسيطة: 55 – 70
  - متوسطة: 40 – 55
  - شديدة: 25 – 40
  - شديدة جدًا: أقل من 25

2.الإعاقة الجسدية (الحركية)

- تشمل الاضطرابات الجسدية أو الصحية التي تؤثر على **القدرة الحركية أو التحمل أو الاستقلالية**.

3.الإعاقة البصرية

- فقدان كلي (العمى) أو جزئي (ضعف البصر)، مما يُقيّد استخدام البصر بشكل وظيفي.

4.الإعاقة السمعية

- صمم كلي أو ضعف سمعي يعيق **تعلّم اللغة والتواصل**.

5.صعوبات التعلم

- اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية كـ:
  - الفهم

- القراءة
- الكتابة
- الحساب

6.اضطرابات السلوك

- سلوكيات تختلف عن الطبيعي مثل:
  - العدوان
  - الانسحاب
  - عدم التكيّف
  - اضطراب الشخصية

7.اضطرابات الكلام واللغة

- مشاكل في **نطق الكلام أو تكوين اللغة** تؤثر على التواصل.

8.الموهبة والتفوق

- أداء متميز في:
  - القدرات العقلية
  - التحصيل الدراسي
  - القيادة
  - الإبداع الفني أو الأدائي
- تحتاج إلى **برامج خاصة** تتجاوز ما تقدمه المدارس العادية.

أسباب حدوث الإعاقة

1.أسباب وراثية

- الاضطرابات الجينية والكروموسومية.
- الأمراض الوراثية.
- زواج الأقارب (أحد أهم عوامل الخطورة في العالم العربي).
- خلل في عمليات التمثيل الغذائي أو الأيض.

2.أسباب ما قبل الولادة

- إصابة الأم الحامل بأمراض مثل الحصبة الألمانية.
- سوء تغذية الأم.
- التعرض للأشعة أو أدوية دون إشراف طبي.
- اختلاف العامل الريزيسي RH بين الأم والجنين.

3.أثناء الولادة

- **نقص الأكسجين** أثناء الولادة (يؤدي إلى تلف الدماغ).
- **الصدمات الجسدية**، خاصة للرأس.
- **التهابات أو عدوى** بسبب أدوات طبية غير معقمة أو بيئة ملوثة.

4.أسباب ما بعد الولادة

- **سوء تغذية الطفل** شائع في المناطق الفقيرة
- **الحوادث والصدمات**، خاصة إصابات الرأس.
- **الالتهابات الحادة** مثل السحايا

- **مشاكل في العين أو الأذن:**
  - مثل تمزق الشبكية أو ثقب في طبلة الأذن
  - أو تراكم المادة الصمغية في الأذن

خلاصة

الإعاقة ليست مجرد حالة طبية، بل هي **تحدٍّ تربوي ونفسي واجتماعي** يتطلب تصنيفًا دقيقًا وفهمًا شاملاً لطبيعة كل إعاقة وظروفها وأسـبابها. الفهم الجيد للإعاقات وأنواعها وأسـبابها هو **الخطوة الأولى نحو الوقاية، والتكفل السليم، والدمج المجتمعي الفعّال.**

المحور الثاني: مدخل إلى شعبة الإدارة والتسيير الرياضي

المحاضرة الأولى:

- الإدارة العامة:

ماهية الإدارة

الإدارة هي نشاط إنساني منظم يهدف إلى:

- **تحقيق أهداف محددة.**
- **استخدام أمثل للموارد المتاحة**)بشرية، مالية، مادية.(...
- التكيف مع **البيئة الداخلية والخارجية** المحيطة بالمؤسسة.

الوظائف الأساسية للإدارة:

1. **تحديد الأهداف**
2. **التخطيط**
3. **التنظيم**
4. **التنسيق**
5. **تكوين وتنمية الكفاءات**
6. **القيادة والتوجيه**
7. **الإشراف**
8. **الرقابة وتقييم الأداء**

ثانيًا: تعريف الإدارة

التعريف اللغوي:

- **"يدير** :(manage) "يعني يخطط وينظم نشاطات الأشخاص المرتبطين بمهمة معينة.
- :**"Management"**علم وفن توجيه وتسيير عمل الآخرين لتحقيق أهداف محددة.

ثالثًا: تعريفات مختلفة للإدارة من قبل مفكرين وكتّاب

التعريف	المفكر
"الإدارة هي جمع العمليات التي تهدف إلى تنفيذ سياسة عامة".	وايت(White)
"الإدارة هي تنسيق الجهود المختلفة لتحقيق السياسة العامة".	فيشنر (Phiffner)
"الإدارة هي الغاية العملية للحكومة، تهدف لإنجاز المشروعات العامة بفعالية ووفق رغبات الناس".	ولسون (Wilson)
"الإدارة هي المعرفة بما يجب على العاملين فعله، ومراقبتهم لتحقيق ذلك بأفضل طريقة وأقل تكلفة".	تايلور(Taylor)
"الإدارة هي: التنبؤ، التخطيط، التنظيم، إصدار الأوامر، التنسيق، والمراقبة".	فايول(Fayol)

خلاصة

الإدارة ليســـت فقط مجموعة من الأعمال أو الأوامر بل هي **عملية شـــاملة ومنهجية** تهدف إلى **تحقيق نتائج فعالة** باستخدام الموارد المتاحة بأفضل شكل ممكن. كما أن للإدارة دورًا أساسيًا في **تنفيذ السياسات العامة وتوجيه الأفراد والجماعات نحو الأهداف.**

الإدارة الرياضية:

-1- تعريف الإدارة الرياضية:

الإدارة الرياضية هي عملية تخطيط وقيادة ورقابة أفراد المؤسسة الرياضية، باستخدام جميع الموارد لتحقيق أهداف محددة.

وتعرف أيضـــا: "الإدارة الرياضـــية تعني الخدمة، وأن من يعمل في الإدارة يقوم بخدمة الآخرين أو يؤدي خدمة عن طريق الإدارة، وهي عملية تنفيذ الأعمال بواســـطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة مجهود أدائه، وهي كذلك تنسيق عناصر العمل والمنتج الرياضي في الهيئات الرياضية، وإخراجه بصورة منظمة من أجل تحقيق أهداف هذه الهيئات."

عرف كل من **دوســـونس كيلي** و **بلاتن و باتل** De Sens Kelly Blanten. And. Beitel (1990)، الإدارة الرياضـــية على أنها "المهارات المرتبطة بتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والميزانيات والقيادة والتقييم داخل هيئة تقدم خدمة رياضية أو أنشطة بدنية ترويحية."

وقد تبارى المتخصصون في وضع التعريفات الجامعة والشاملة لمعنى الإدارة سوف نرى منها:

ماري باركر: فن انجاز الأعمال بواسطة الناس.

فريدريك تايلور: فن الإدارة هو المعرفة الصـــحيحة لما تريد من الرجال أن يقوموا بعمله، رؤيتك أي ملاحظاتك ومباشرتك إياهم وهم يعملونه بأفضل الطرق وأرخصها ثمنا.

-2- أهمية الإدارة الرياضية:

تعتبر الإدارة الرياضية كباقي الإدارات الأخرى، في اعتمادها على الموارد البشرية والمادية المتاحة لها في وظائفها الإدارية المتناسقة والمنسجمة والمرئية، بدأ بالتخطيط الذي يحدد الأهداف والسياسات المسطرة، والبرامج والخطوط والإجراءات والقواعد، في إطار زمني محدد، وانتقالا إلى التنظيم الذي يحدد الأعمال والأنشطة المطلوبة لبلوغ الأهداف، وتقسيمها وتوظيفيها للوظائف وتوزيع المهام، ثم توجيه العاملين بإعطاء الأوامر والتعليمات والإرشادات الدقيقة والفعالة لتحقيق الأهداف العامة، وختاما بالرقابة التي يتم فيها قياس وتصحيح أداء المرؤوسين لغرض التأكد من تحقيق الأهداف.

ويمثل المجال الرياضي أهم مجالات الاستثمار الحقيقي للصورة البشرية حيث يحوي العديد من العمليات التربوية ذات الاتجاهات والجوانب المتشعبة، والتي تهدف إلى تربية الأجيال لإثراء كل مجالات الحياة، والنشاط يمثل محركا يحول لطاقة البشرية الكامنة لدى الفرد إلى طاقة منتجة، ويميز المجال الرياضي على سائر المجالات الأخرى، انه مجال التفاعل والممارسة الذي يدور حول تعديل سلوك الكائن البشري، في الاتجاه المرغوب وخلق المواطن الصالح عن طريق تهيئة المناخ الملائم وتكوين اتجاهات ايجابية لدى الأفراد نحو المجتمع الذي يعيشون فيه.

وعليه فمجال التربية البدنية والرياضية يعد من أنجع مجالات التربوية تأثيرا في الأفراد، وترتبط أهدافها التربوية إلى حد كبير، حيث نشر جل هذه الأهداف إلى ممارسات واقعية ملموسة، تصبح عادات متأصلة لدى الفرد، ومن هنا تتضح أهمية هذا النوع من التربية في تحقيق النمو الشامل المتكامل المتزن لدى الفرد وحتى التربية البدنية والرياضية، في تحقيقها لأهدافها المنشودة عن طريق إتباع أسلوب علمي، في أنشطتها وهذا يستلزم الأساليب التالية: تخطيط، وتنظيم، وتوجيه ورقابة من خلال السياسات والقرارات والإجراءات الموضوعية المحددة للإطار العام للعمل، ويتمكن العاملون بمقتضاها من التخطيط والتنظيم وصولا لتحقيق الأهداف.

فلو تناولنا الحركة الرياضـــية التي يعمل بها قطاع ضـــخم منن الشـــباب من خلال ما في الأندية والاتحاديات واللجان والوزارات، فالضـــمان نجاح أي مجال من مجالاتها، يســـتلزم إلمام العاملين بها بالأســس والوظائف التي تحكم العمل، كما يتطلب ذلك دراية ووعي بالأهداف الموضــوعة، حتى يتســنى للعاملين بمختلف مســتوياتهم الثقافية تحقيقها، فالمعلمون والموجهون والموظفون والمشــرفون الرياضــيون والمدربون والإداريون والمحكمون كل في مجال عمله يسعى للتحقيق أهداف إدارته.

فمعلم التربية البدنية والرياضــية الذي يغفل أهداف المنهج لن يتمكن من التخطيط والتنظيم والتنفيذ من أجل تحقيق الأهداف فعملية التخطيط والتنظيم تجعل من السهل على المعلم التماس مدى تحقيق الهدف كما تســـاهم هذه العملية في تحديد مراحل تنفيذ العمل بســـهولة والانتقال من مرحلة لأخرى دون ظهور المشـــكلات الغير متوقعة نتيجة عن غياب التخطيط والتنظيم فلا تعني وفرة الإمكانات المادية في تحقيق المنشـــأة لأهدافها. ما لم يتواجد الفرد الإداري القادر على تحديد أهداف المنظمة والأســـلوب الأمثل في الوصول إليها وتوزيع الأفراد في العمل والتنسيق بين مختلف الجهود والاستغلال الجيد للإمكانات المادية والبشرية المتوفرة ضمانا لتحقيق الأهداف المرسومة.

يتضح ما سبق أهمية الإدارة في المجال الرياضـي فمهما بلغت قوة وصـلاحيات أنشـطة التربية البدنية والرياضـــية فلا يمكن الوصـــول إلى تحقيق أهدافها ما لم يتوفر لها القدر الكافي من التخطيط والتنظيم والتنفيذ الجيد والتوجيه والمتابعة.

-3- مكونات الإدارة الرياضية:

لقد حلل الإداري الأمريكي **(Kanz)** الإدارة الرياضية فوجد أنها تتضمن أربعة مكونات أساسية وهي:

- العمل البشري.

- العمل الجماعي.

- المنظمة التي تعمل الإدارة لأجلها.

- القائد الإداري.

المهارات الأساسية في الإدارة الرياضية

أكد الإداري الأمريكي **(Kanz)** أن الإدارة الناجحة تعتمد على ثلاث مهارات رئيسية، وهي:

2-4-1 المهارات الفنية:

- يقصد بها الفهم العميق والكفاءة في مجال معين من النشاطات.
- تتضمن امتلاك معلومات متخصصة، والقدرة على تفسيرها وتعليلها.
- تشمل أيضاً معرفة كيفية تطبيق القوانين والتنظيمات ذات الصلة بالمجال الرياضي.

2-4-2 المهارات الإنسانية:

- هي القدرة الدقيقة على العمل ضمن فريق واحد بصورة فعالة.
- تشمل القدرة على التعاون، وبناء علاقات متجانسة مع الفريق.
- تتضمن فهم طبيعة الآخرين والتعامل معهم بفعالية على أساس من الاحترام والتفاهم.

2-4-3 مهارة الاستيعاب الفكري (أو الإدراك المفاهيمي):

- هي القدرة على رؤية الصورة الكلية للمنظمة أو المؤسسة.
- تشمل الربط بين الأجزاء المختلفة للمنظمة وفهم كيفية اعتمادها على بعضها البعض.
- تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية بناءً على فهم شامل للهيكل التنظيمي والأهداف العامة.

المحاضرة الثانية:

- المؤسسة الرياضية:

-1- تعريف المؤسسة الرياضية:

هي مؤسسات ينشئها المجتمع لخدمة القطاع الرياضي من كافة الجوانب، بحيث يكون لها هيكل تنظيمي يتفق مع حجم هذه المؤسسة واهدافها بما يعود بالنفع لخدمة ذلك المجتمع متماشيا مع أهدافه. **(محمود الحكيم،2015، ص49)**

هي عبارة عن نظام مفتوح له مدخلات ومخرجات ينتج عنها عائد محسوب، وتتكون من أبعاد رئيسية وهي:

1- **المهام:** لكل منظمة مهمة يناط بها انجازها.

2- **الهيكل:** وهو الاطار الذي ينظم الانشطة والاجراءات التي تؤدي لتحقيق الهدف.

3- **الأدوات:** وهي الاجهزة والمعدات والمعرفة الفنية اللازمة لأداء الانشطة المختلفة.

4- **الأفراد:** وهم الذين يشغلون وظائف ومهام المنظمة.

وهذه الأبعاد الأربعة تعمل في ديناميكية خاصة لتكون المفهوم الحديث للمؤسسات، ورغم كل ما تعانيه الرياضة بمختلف انشطتها، وعلى كل مستوياتها في الدول النامية من مشكلات يمثل الجانب الإداري منها العنصر الأساسي، ورغم أن العملية الإدارية في كل المجالات الرياضية مازالت موضع نقد سواء ممن يعملون فيها أو يتعاملون معها فإن كل ذلك لا يعني عدم أهمية وجود من هذه المؤسسات.

كما يرى البعض ان المنظمة او الهيئة الرياضية هي هيئة لها نظرية ادارية ونظام بنائي يرتبط بطبيعة حجم العمل الذي تؤديه هذه المؤسسة او الهيئة الرياضية، وان الدراسات في مجال الادارة الرياضية تهتم بوضع وتصميم هيكل بنائي تنظيمي يتفق وحجم المؤسسة او الهيئة الرياضية، مما يساعد على اتاحة الفهم الجيد للأسلوب الامثل لتنظيم هذه الهيئات والمؤسسات الرياضية، واتاحة الفرصة للتعرف على المستويات الادارية والاقسام التي من الممكن ان يشملها التنظيم داخل المؤسسة وفقا لحجمها ووظائفها.

-2- أنواع المؤسسات الرياضية:

إن التنظيمات التي تتولى مسؤولية ادارة الحركة الرياضية في معظم دول العالم هي منظمات رياضية تنقسم الى ثلاثة انواع:

أ-القطاع الحكومي: وهي اجهزة تنشـــئها الدولة ضـــمن الهيكل الذي يتبع الجهاز الحكومي بمســـتوياته المختلفة داخل الوزارات او المؤسـسـات المعنية بالنشـاط الرياضـي كجزء من مسـؤولياتها المحددة في قرارات إنشـــائها، ويتولى العمل في هذه الأجهزة الحكومية موظفون عموميون يخضـــعون لنظم وقوانين العمل في الجهاز الحكومي للدولة سواء من حيث المؤهل او الخبرة أو نظم المرتبات والترقي، وتضع هذه المؤسسات والهيئات الرياضية خططها وبرامجها في ضوء السياسة العامة للدولة، وفي حدود الميزانيات المعتمدة لها ضمن ميزانية الجهاز الحكومي للدولة، كما تخضع في كل ذلك لرقابة ومتابعة اجهزة الرقابة والمتابعة الحكومية شأنها في ذلك شأن باقي المؤسسات الحكومية الأخرى. ومن امثلة هذه المؤسسات والهيئات الرياضية وزارة الشباب والرياضة.

ب-القطاع الاهلي: وهي مؤسسات تقوم على جهود اهلية غير حكومية، وتتمثل في كل جماعة ذات تنظيم مستمر تتألف من عدة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين، ولا تستهدف الكسب المادي، ويكون الغرض منها تحقيق الرعاية للشـــباب وإتاحة الظروف المناســـبة لتنمية ملكاتهم، وذلك عن طريق توفير الخدمات الرياضية والاجتماعية والثقافية والدينية والصحية والترويحية، وكل ذلك في اطار السياسة العامة للدولة، ويدير هذه المؤسســـات مجالس إدارات يتم اختيار اعضـــائها بالانتخاب الحر المباشـــر من بين مجموع الاعضاء العاملين والمسددين لاشتراكاتهم، والذين يمثلون الجمعية العمومية لها.

ومن امثلة الهيئات الاهلية اللجنة الاولمبية الوطنية، الاتحادات الرياضـــية الوطنية الاندية الرياضـــية المركبات الرياضية دور الشباب.

ج-القطاع النوعي: يوجد عدة هيئات حيوية وهامة مســؤولة عن الحركة الرياضــية في الجزائر في غير القطاعين الحكومي والأهلي، وهي القوات المســلحة والشـــرطة والشـــكات والموظفين والجامعات والمؤسسات التربوية والعمال، وهذه القطاعات تهتم بالرياضة من خلال رئاستها العليا سواء كانت إحدى الوزارات او إحدى الجهات الرســمية، إلا أننا لا نســتطيع ان نطلق عليها قطاع حكومي أو قطاع أهلي، ولذلك أطلقنا ليها القطاع النوعي الذي يشتمل على النشاط الرياضي كأساس للعمل مع الرياضة الجزائرية.

- التسييـــــر المـالي:

-1رأس المال في المؤسسة الرياضية:

- رأس المال يُسـتخدم في تحسـين البيئة الخارجية والتفاعل مع العالم لتحقيق الأرباح والاسـتفادة من الاستثمارات.
- يتم ذلك عبر:
  - استثمار الأموال في **استقدام لاعبين محترفين** و**التعاقد مع مدربين عالميين**.

- هذه الاســـتثمارات تؤدي إلى **رفع المســـتوى الفني** للنادي وبالتالي **تحقيق عائد مالي** من خلال المنافسات.

- رأس المال يتم تسييره من خلال:
  - **التخطيط السليم**.
  - **دراسة الجدوى الاقتصادية** للعوائد المتوقعة.
  - **تنويع مصادر التمويل**)إعانات الدولة، تمويل خاص، عائدات المبيعات، إلخ.(

2-صناعة الأموال في المؤسسة الرياضية:

- النشاط الرياضي المتطور هو أداة لجلب الأموال من خلال:
  - **جودة المنتج الرياضي**)المباريات، الأداء، العلامة التجارية.(
  - **شعبية اللعبة** التي تؤثر في حجم الإيرادات.
  - **التدريب** كمصـــدر مباشـــر وغير مباشـــر للإيرادات (مثلاً تحســـين الأداء يؤدي إلى مبيعات أكثر).
- يتم توظيف رأس المال عبر:
  - **دورات قصيرة الأجل** :نفقات يومية وتكاليف التدريب (دورات الاستغلال).
  - **دورات طويلة الأجل** :استثمارات ممتدة المدى (دورات الاستثمار).
- الهدف: تحقيق **قيمة مضافة** من خلال تخفيض التكاليف وتعظيم الأرباح.

3-نظام العمل الرياضي لتوريد رأس المال:

- يتم عبر تبني **سياسات حديثة** قائمة على:
  - **اقتصاد السوق**.
  - **المعاملات الحرة** والانفتاح على الأسواق العالمية.
- نجاح التوريد المالي يعتمد على:

- **نظام داخلي استراتيجي** فعال.
- **استثمار في الكفاءات والتجهيزات الحديثة.**
- **تحقيق نتائج رياضية كبيرة** تجذب المستثمرين.

- أمثلة على التمويل:

- محليًا: تمويل أندية من قبل مؤسسات جزائرية كـــ **سوناطراك، طيران الطاسيلي، مجمع مدار.**
- عالميًا: شـــركات مثل **Nike**تمول أندية ولاعبين عالميين، وتســـتفيد منهم في **الترويج والدعاية.**

- **تكامل المصالح** بين المؤسسات الاقتصادية والرياضية هو حجر الأساس لنمو صناعة الرياضة.

✓خلاصة:

التسيير المالي في المؤسسة الرياضية لم يعد يقتصر على تمويل تقليدي، بل أصبح يعتمد على **التخطيط الاستراتيجي، والاستثمار الذكي، والشراكات العالمية،** بهدف خلق **نمو مالي مستدام** ينعكس على تطور الأداء الرياضي والمؤسسي.

4- أنواع الموارد المالية في المؤسسة الرياضية:

موارد المؤسسة الرياضية هي الدخل أو الإيراد الناتج عن عمل يتسم بخاصية النشاط الرياضي. ويمكن تصـــنيف مصـــادر تمويل هاته الهيئات عل ضـــوء ذلك إلى ثلاثة أنواع: موارد مباشـــرة، موارد مدعمة وموارد غير مباشرة.

أ- الإيراد المباشـــر: هذا النوع من الإيرادات تعتمده المؤسـســـات ذات التقنيات المتطورة، كون الهيئات والمؤسسات الرياضية تتبنى سياسة تطوير نوعية الأحداث التي تؤديها ضمن أعمالها، و بالتالي تحصل هذا النوع من الدخل الذي يعتبر إيراد مباشـــر للمؤســـســـة. ومن هذه المداخيل نجد مقابل بيع الأحداث الرياضـــية ومقابل الإعلانات والإشـــهار في نفس الأحداث. والمعيار هنا أن الهيئة تبيع التذاكر أو حقوق البث، ونظرا لأن بعض الهيئات تقع تحت ضـــغط قلة الإيرادات، فإن الإيراد الأكثر أهمية هو مقابل الإعلان للمؤسسات الاقتصادية. حيث يعتبر هذا الأخير أمثل وسائل زيادة الدخل وأهمّها.

ب- الإيراد المدعم: يتعلق هذا النوع من الإيراد بإدارة أعمال الرياضة، سواء كان ذلك من شركات التأمين المعتمدة من طرف الأندية الرياضـية، ويرتبط ذلك بوجود الحدث الرياضـي، كما يتعلق الأمر باسـتقطاب

ممولين رسميين أو غير رسميين، يقومون بتمويل الهيئة الرياضية مباشرة أو تمويل الأحداث الرياضية. هذا ما يعرف ب"السبونسورينيغ" ، ويتوفر هذا النوع من الإيراد على السياسات المتخذة في الاستثمار من طرف المؤسسات الاقتصادية الممولة ودعمها للأندية الرياضية والمنافسات مقابل عدة امتيازات، كالدعاية وغير ذلك. ونجاح الإيراد المباشر يتوقف على نجاح الإيراد المدعم، علما أن النوع الأول يتجسد بحضور رأس مال مصدره دعم المؤسسات الاقتصادية للهيئات الرياضية.

ج-الإيراد غير المباشر: هو أسلوب آخر لإنتاج الدخل تعتمده الهيئات الرياضية إضافة إلى الأسلوب المباشر والمدعم، و ضمن هذا النوع من الإيراد يتطلب أن تتوفر الرياضة الممارسة في الهيئة على شعبية كبيرة. فلا يتوقف جلب الإيراد على العمل الممارس في حدّ ذاته، وإنما لتحصيل الدخل يعتمد في ذلك المبيعات الرياضية والتجهيزات عامة، هذا يمثل القيمة المضافة عن عمليات التسويق للأحداث الرياضية والمنافسات، لهذا يجعل العمل يرتكز على شعبية اللعبة والبروز القومي للأندية، ما أصبح يعد مهما في صناعة الرياضة.

فالهيئة الرياضية و لترقية مكانتها وجب عليها البدء بتيسير مركزها المالي، واتخاذ سياسات عقلانية لتسيير مواردها المالية ورسكلتها في دورات استثمار مستمرة بغية الزيادة من قيمها المضافة. يتم ذلك بالاعتماد على نماذج النجاح في العمل الإداري لقطاع المالية، كالتغيير وتحديد الاهتمامات، وتوفير المعلومات وترشيد القرارات، وتنظيم المصاريف والنفقات ثم تقييمها ومراقبتها بشكل جدي. وهي المفاتيح الأساسية للنجاح في العمل الإداري عامة والتسيير المالي خاصة.

-5- كيفية بناء منظمات رياضية ناجحة:

يمكن وضع مجموعة من العوامل التي عن طريقها يتم بناء منظمات رياضية ناجحة وهي على النحو التالي:

- عدم تطبيق او اتباع أي نظرية بدون دراسة كافية لها، ووعي كامل.
- فهم العاملين للقواعد والانظمة التي تحكم سير العمل داخل المؤسسة الرياضية.
- التوصيف الوظيفي للعاملين حتى نضمن أن العامل الصحيح في المكان الصحيح دون مراعاة التقدمية.
- الاهتمام بتدريب العاملين على متطلبات العمل داخل المؤسسة، والاهتمام ببرامج التنمية الإدارية للعاملين داخل المؤسسة الرياضية.
- المكافآت والتقدير لكل من يحقق إنجازا في العمل والاهتمام بأساليب التحفيز.
- تشجيع العاملين على أداء الاعمال التي يتفوقون فيها.

-6- التخطيط للموارد المالية في الأندية الرياضية:

أول وظائف الإدارة في المؤسسة هي التخطيط، و في نفس سياق عوامل الإنتاج يتم تخطيط رؤوس الأموال وفق مبادئ دقيقة، توجه تشغيل الأموال إلى أحسن استغلال و استخدام، لإعطاء أجود النتائج ذات النوعية وأرقى الخدمات.

فعملية تخطيط الموارد المالية مبنية على مبادئ أساسية، أولاها مبدأ إرضاء المستهلك. ومنه على المديرين العاملين في المجال الرياضي، أن يتخذوا هذا المبدأ بعناية واستمرار حيث أن زيادة الطلب على السلعة أو الخدمة يتم بمعيار جودتها. وبهذا فإن وظيفة تخطيط الموارد المالية تتطلب اتخاذ قرارات واعية ورشيدة لتفادي الإسراف في النفقات ومراقبته. فكان السبب الرئيسي لفشل معظم المشاريع الرياضية، الخلل في تخطيط رؤوس الأموال، فالخطة المالية يجب أن تتطور باستمرار للوصول إلى تحقيق أحسن النتائج بأقل ممكنة.

لذلك وجب أيضا أن تكون واضحة وشفافة في تصميم النفقات وتحديد الأهداف، ويجب أن تقترب وترتبط بشكل مباشر بديناميكية العمل الإنتاجي لتكون ذات مصداقية ودقة. أي رأس المال يجب أن تكون منافذه مثمرة للحصول على أقصى إشباع وهو السلوك العقلاني لمسير قطاع المالية في أي هيئة. فإذا غاب مقياس الجودة والإرضاء في الخدمة الرياضية أو السلعة المعروضة، يؤثر ذلك مباشرة على حجم الدخل المرتقب.

فرواد العمل التسويقي في المؤسسة، يأتي دورهم مباشرة بعد المخططين الماليين. حيث يلتزم تدخلهم لتطوير المنتج الرياضي بالتأثير المباشر على أصحاب الوظيفة المالية. فهي أنجح الوسائل لتحقيق أهداف المؤسسة والذي يرتكز أساسا على زيادة الدخل.

وتخطط الإمكانات في المجال الرياضي على النحو التالي:

- وضع الأولويات في استخدام المتاحات المادية والتخطيط لها حسب الحاجة.
- تحديد الإمكانات حسب توفرها طبقا لحاجة وخصائص المؤسسة.
- المشاركة في التخطيط من قبل كل الأعضاء في الهيئة من عمال ومستفيدين.
- وضع استراتيجية مالية معولمة وفق مقاييس المواءمة.

المحاضرة الثالثة:

5- النوادي الرياضية:

5-1- مفهوم النادي الرياضي:

يعرف النادي الرياضي بأنه هو هيئة خاصة لها شخصية اعتبارية مستقلة، و يعتبر من الهيئات الرياضية الخاصة ذات النفع العام، و يهدف النادي الرياضي إلى تكوين الشخصية المتكاملة للشباب من النواحي الاجتماعية والصحية والدينية والنفسية والفكرية والترويحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث الروح الوطنية بين الاعضاء وتنمية ملكاتهم المختلفة وتهيئة الوسائل اللازمة لشغل أوقات فراغهم.(**معوض، 2013، ص40**)

هو جمعية منصوص عليها بموجب القانون 12-06 المؤرخ في 12 يناير 2012 والمتعلق بالجمعيات، تمارس نشاطا رياضيا على المستوى الوطني ويوفر فرص الانخراط لكل شرائح المجتمع دون تمييز وتفريق.(**قانون الجمعيات 12-06، ص33**)

النادي الرياضي في الأصل جمعية مؤلفة من أشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية مجازة قانونيا في عملها بصفة دائمة، ولها شخصية قانونية ولا تقصد الربح المادي، واذ كان يجوز لها أن تكون محترفة لنشاط الرياضة.(**سليمان وآخرون، 2005، ص73**)

من خلال ما سبق نعرف النادي بأنه هيئة أو مؤسسة أهلية أو حكومية متكونة من مجموعة من الافراد، تهدف الى إعداد المجتمع إعدادا متكاملا من جميع النواحي: البدنية، التربوية، الإجتماعية، الثقافية، الإقتصادية، الصحية والنفسية بما يخدم تطلعات أفراده في الرقي.

5-2- مهام النادي:

- الاهتمام بالنشاط الرياضي.
- تسيير وتنظيم الرياضة في إطار التربية الخلقية والروح الرياضية العالية.
- تطوير المستوى وجعله يتلاءم مع تطلعات الجماهير الرياضية.
- الاهتمام بالتكوين منذ الفئات الصغرى.

5-3- اهداف النادي:

تسعى الأندية الرياضية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- اقامة فعاليات جميع الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية.

- تنظيم المباريات الرياضية والمسابقات الثقافية والاجتماعية بكافة أنواعها لتحقيق التوازن الكامل.

- غرس وتنمية الروح الرياضية والوعي الرياضي بين جميع أفراد المجتمع.

- إكساب الأفراد الصحة الجسمية واللياقة البدنية لممارسة المهام والأنشطة المختلفة.

- إظهار مدى تقدم التربية الرياضـية بالمجتمع كله أو على مسـتوى المحافظة أو المعهد أو المدرسـة أو الجامعة.

- تقديم كل ما هو جديد أو مستحدث من مظاهر التربية الرياضية، بقصد نشر الثقافة الرياضية والوعي الرياضي بين الأفراد والجماعات.

- توثيق العلاقات بين الهيئات الرياضية المختلفة.

- الاحتفال بالمناسبات العامة والأعياد الوطنية.

- تدريب الأفراد على تحمل المشاق وحب المنافسة.

- الترويح عن كل المشتركين والمشاهدين.

- تحقيق انجازات رياضية عالية.

- محاولة جذب واحتواء الشباب لممارسة الأنشطة الرياضية بشكل متواصل ومنظم.

4-5- الهيكل التنظيمي للنادي:

إن النادي الجزائري لكرة القدم يتكون من الهياكل التالية:

- الجمعية العامة: وهي الهيئة التشريعية في الهيكل التنظيمي للنادي.

- مكتب النادي: وهو الجهاز التنفيذي للنادي.

- رئيس النادي.

- الموظفون التقنيون الموضوعين تحت تصرف النادي طبقا للتنظيم الساري المفعول.

- اللجان المختصة تعمل على دعم هياكل النادي في ممارسة مهامه.**(المرسم التنفيذي 05-410 الموافق ل19اكتوبر 2005 يحدد صلاحيات وزارة الشباب والرياضة)**

❖ **مجلس الإدارة:**

يتكون مجلس إدارة النادي من أعضـاء النادي المنتخبين، ويتولى مجلس إدارة النادي إصـدار القرارات المؤدية إلى حسـن سـير النادي وتحقيق أهدافه، حيث يتكون المجلس من رئيس ووكيلين، أمين صـندوق،

سكرتير عام، والباقي أعضاء عاديين، ومدة المجلس 4 سنوات، وله اختصاصات عديدة منها تكوين اللجان المختلفة لتساعد على تسيير انشطة النادي.

❖ **المكتب التنفيذي:**

ويتكون من الرئيس، أو أحد الوكيلين والسكرتير العام، أو المدير المقترح وأمين الصندوق، بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء من مجلس الإدارة الذي يختارهم هذا الأخير في أول اجتماع له.

❖ **مهام مجلس ادارة النادي:**

أ- مهام الرئيس:

- الاشراف على جميع أعمال اتحاد النادي، وتوضيح العقود والالتزامات بعد موافقة الهيئة الادارية.
- تمثيل النادي أمام السلطات الرسمية والقضائية.
- ترأس جلسات الهيأة العامة والإدارية.
- التوقيع على الحوالات المالية مع أمين الصندوق.
- في حالة غياب الرئيس يتولى نائب الرئيس أعماله.

ب- مهام أمين الصندوق:

- التوقيع على الحوالات المالية مع الرئيس أو نائبه.
- إعداد الميزانية المالية عن السنة المالية المنتهية ومشروع الميزانية.
- حفظ الدفاتر والمستندات المالية في اتحاد النادي لتكون تحت الطلب من الجهات المختصة.
- استلام الايرادات حسب القواعد المالية وايداعها في البنك المعني من قبل الهيأة الإدارية.
- تنفيذ قرارات مجلس الإدارة من الناحية المالية والتحقق من مطابقتها لبنود الميزانية والملائمة المالية.
- وضع الحساب الختامي للسنة المنتهية، والاشتراك مع السكرتير في وضع مشروع ميزانية السنة المقبلة.

بالإضافة الى 5 أعضاء ممن يتجاوز سن كل منهم 30 عاما عند فتح باب الترشيح، زائد عضوين من الشباب لا يزيد عمرهما عن 30 عاما عند فتح باب الترشيح، يتم انتخابهم بمعرفة الجمعية العمومية بالطريق السري المباشر.

ج- مهام مدير النادي:

- توجيه الدعوة وعمل الترتيبات اللازمة لاجتماعات الجمعية العمومية، ومجلس الادارة والمكتب التنفيذي،...وغيرها من اللجان، وتحرير المحاضر الخاصة بها، وتسجيلها بالدفاتر المعدة لذلك، والتوقيع عليها مع الرئيس.

- تحرير جداول الأعمال وادراج المسائل التي يرى الرئيس ادخالها في جدول المكتب التنفيذي او مجلس الادارة.

- تنفيذ جميع لوائح وقرارات مجلس الادارة والمكتب التنفيذي.

- رفع تقرير سنوي الى مجلس الادارة.

- عرض طلبات العضوية على مجلس الادارة.

- تحضير مشروع الميزانية المالية المقبلة بالتعاون مع أمين الصندوق.

5-5- متطلبات النادي الرياضي:

- ✓ **المتطلبات المالية:** وتتمثل في السيولة النقدية، حيث تحصل عليها الأندية من الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات الإقتصادية، بالإضافة إلى المداخيل الأخرى.
- ✓ **المتطلبات المادية:** يمكن الحصول عليها من طرف الدولة والهيئات المختصة، كما يمكن الحصول عليها من المؤسسات الإقتصادية.
- ✓ **المتطلبات المعلوماتية:** يحتاج النادي الرياضي إلى معلومات داخلية وأخرى خارجية.

6-5- تصنيف النوادي الرياضية في الجزائر:

حسب القانون 13-05 المتعلق بتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها المؤرخ في 14 رمضان 1434ه الموافق ل23 يوليو 2013م وحسب المواد:

المادة 72: يمكن أن تكون النوادي الرياضية متعددة الرياضات أو أحادية الرياضة وتصنف إلى فئتين:

- النوادي الرياضية الهاوية.

- النوادي الرياضية المحترفة.

النادي الرياضي هو الهيكل القاعدي للحركة الرياضية الذي يضمن تربية وتحسين مستوى الرياضي من أجل تحقيق الأداء الرياضي.

المادة 73: يتوفر النادي الرياضي المتعدد الرياضات على فروع رياضية متخصصة تكلف بتسيير الاختصاصات الرياضية الممارسة فيه.

المادة 74: يكلف النادي الرياضي الأحادي الرياضة بتسيير اختصاص رياضي واحد.

أ- النادي الرياضي الهاوي:

تعرفه المادة (75) : أنه "جمعية رياضية ذات نشاط غير مربح، تسير بأحكام القانون المتعلق بالجمعيات، وأحكام هذا القانون، وكذا قانونه الأساسي.

المادة (76): يخضع تأسيس النادي الرياضي الهاوي قبل اعتماده الى الرأي المطابق للإدارة المكلفة بالرياضة تحدد مهام النادي الرياضي الهاوي وتنظيمه وسيره بموجب قانون أساسي نموذجي يحدد عن طريق التنظيم.

المادة (77): النادي الرياضي الهاوي يمكن ان ينشئ مركزا للتكوين ما قبل التحضير أو مركزا لتكوين المواهب الرياضية.

يجب على النادي الرياضي الهاوي إنشاء فروع رياضية عديدة متخصصة ضمن هياكله، لاسيما لفائدة الأصناف الشابة.

ب- النادي الرياضي المحترف:

حسب المادة (78) : يعد النادي الرياضي المحترف شركة تجارية ذات هدف رياضي يمكن أن يتخذ أحد أشكال الشركات التجارية الآتية:

-المؤسسة ذات الشخص الوحيد الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.

-الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.

-الشركة الرياضية ذات الأسهم.

المادة (79): يهدف النادي الرياضي المحترف، لاسيما الى تحسين مستواه التنافسي الاقتصادي والرياضي، وكذا لرياضييه عبر مشاركته في التظاهرات والمنافسات الرياضية المدفوعة الأجر وتوظيف مؤطرين ورياضيين مقابل اجرة وكذا ممارسة كل الأنشطة التجارية المرتبطة بهدفه.

المادة (80): تشجع الدولة، من خلال تدابير تحفيزية وتدابير مرافقة، كل ناد رياضي محترف مؤسس قانونا ينشئ مركزا لتكوين المواهب الرياضية الشابة طبقا للقوانين والأنظمة سارية المفعول.

المادة (81): يمكن لكل ناد رياضي هاو وكل شخص طبيعي او معنوي ان يؤسس ناديا رياضيا محترفا او يكون مساهما او شريكا فيه.

ويمكن للشركات الأجنبية ان تكون مساهمة أو مشاركة في النادي الرياضي المحترف، طبقا للتشريع المعمول به.

المادة (82): يمكن لكل ناد رياضي هاو يشارك بصفة معتادة في تنظيم التظاهرات والأحداث الرياضية المدفوعة الأجر، الذي تكون إيراداته وكذا اجور المؤطرين والرياضيين الذين يشغلهم قد بلغت بعنوان السنة المنصرمة، مبلغا يفوق سقفا يحدد عن طريق التنظيم، تأسيس شركة رياضية تجارية كما هو منصوص عليه في هذا القانون.

- مجالات التسيير الرياضي:

-1- إدارة المنشآت الرياضية:

تعريف المنشأة الرياضية:

هي كل مكان مخصص لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وتشمل:

- الأجهزة الرياضية، الأراضي، المدرجات.
- غرف الملابس، دورات المياه، صالات التمارين.
- مرافق الرعاية الصحية، مكاتب الإدارة، مواقف الحافلات.

متطلبات الإدارة الفعالة:

- تحقيق الأهداف يتطلب **إدارة جيدة واستغلال مثالي** للمنشأة.
- ضرورة اتباع **أصول علمية في التصميم، التنفيذ، واختيار الموقع.**
- الاعتبارات تشمل:
  - الجوانب **الصحية، الأمنية، الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية.**
- يتم ذلك بالتنسيق بين:
  - **المهندسين المختصين والرياضيين.**
  - تقويم المنشأة دورياً لتحديد **النقائص والاحتياجات.**

-2إدارة الموارد البشرية في الرياضة:

أهمية العنصر البشري:

- يُعد **رأس المال البشري** العامل الأهم في تحقيق الأهداف وخلق الثروة.

وظائف إدارة الموارد البشرية:

- **التخطيط للموارد البشرية**.
- **التوظيف والتكوين والتدريب المستمر**.
- **تحسين ظروف العمل**)بيئة العمل، الأجور، التحفيز.(
- **تحليل الوظائف** لضمان تناسب القدرات مع المهام.
- **التحفيز المادي والمعنوي** لرفع الكفاءة الإنتاجية.
- **القيادة الفعالة** لتوجيه جهود العاملين نحو الأهداف التنظيمية.

الهدف النهائي:

تحقيق **فعالية التنظيم ورفع كفاءة الأداء** داخل المؤسسة الرياضية.

3-التسيير المالي في المؤسسة الرياضية:

وظائف الإدارة المالية:

- **تدبير الموارد المالية** لتغطية كل النفقات.
- **تحديد مصادر التمويل** وتقييم البدائل (قصير الأجل / طويل الأجل).
- **تحليل مالي** دقيق باستخدام:
  - نسب الربحية.
  - نسب السيولة.
  - المردودية المالية والاقتصادية.

مصادر التمويل الممكنة:

- **الرعاية الرياضية**.
- **التأجير والتسويق الرياضي**.
- **الشراكات والدعم الحكومي أو الخاص**.

المهام الإدارية المرتبطة:

- **الجرد المادي للممتلكات.**
- **إعداد الميزانية وتسييرها.**
- **إمساك الحسابات ومراقبة التسيير المالي العام.**

تكامل هذه الوظائف (إدارة المنشآت، الموارد البشرية، التسيير المالي) ضروري لضمان نجاح المؤسسة الرياضية، وتحقيق أهدافها التنظيمية والاقتصادية والفنية في بيئة رياضية احترافية.

المحاضرة الرابعة:

- القيادة في الإدارة الرياضية:

-1- طبيعة القيادة في الهيئة أو الإدارة أو المشروعات الرياضية:

- تتميز العملية القيادية في الهيئة أو الإدارة أو المشروعات الرياضية بتعدد المناصب الإدارية والفنية، وهي تتطلب قدرات وكفاءات متعددة، وهو ما يفسر وجود قادة ناجحين، واخرين غير ناجحين.

- القائد هو رئيس مجلس الإدارة، ومدير الاتحاد أو النادي أو مدير الإدارة أو رئيس القسم وكل من يقود جماعة في إطار الهيئة أو الإدارة أو المشروع الرياضي، كما قد يكون لقائد أيضا المدير الفني أو المدرب أو أولئك الذين يعملون متطوعون.

-2- مفهوم القيادة في المجال الرياضي:

- تعني القيادة «المقدرة على التأثير على سلوكيات الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة» .

- القيادة بالمفهوم السابق تعني أنها عملية تواصل بين المدير ومرؤوسيه أو أفراد الجماعة، حيث يتبادلوا الأفكار والاتجاهات والمعلومات والمعارف من أجل إنجاز المهام الموكلة إليهم.

- كما تعني القيادة أيضـــا كل من الإرشـــاد أو التوجيه، وإتاحة الفرص، والتأثير في الآخرين، والمبادرة، والانطلاق للأمام، وتوضيح معالم الطريق.

-3- أنماط القيادة طبقا لسلوك القائد:

هناك أربعة أنماط للقيادة كما يلي:

-3-1- القائد الاستبدادي (الأتوقراطي):

- القائد الاســتبدادي (الأتوقراطي) «هو القائد الذي يصـــدر التعليمات للتابعين لتنفيذها، ويتفرد بالســـلطة ويلزم الاخرين بتنفيذ الخطة التي يضعها».

- يستخدم هذا النوع من القادة أساليب التهديد والتخويف.

- يشــعر التابعون الذين يعملون مع القائد الاســتبدادي بالخوف من البطش والغدر، وينظرون إليه على أنه يملك كل شيء.

- يجذب القائد الاستبدادي بعضاً من التابعين يلتفون حوله ويؤيدونه في كل أفعاله.

-3-2- القائد البيروقراطي:

- ويعمل هذا القائد على الاهتمام بالشكل عند التنفيذ على حساب كفاءة المحتوى أو المضمون،

ويبذل من أجل ذلك الجهد والمال والوقت، ويدفع العاملين معه لتحقيق أهدافه.

- يحاول دائما الظهور على أن له مكانة خاصـــة تؤكد تميزه على الآخرين، ويذكر التابعين والآخرين بعلاقاته الواسعة وسلطته التي يستطيع أن يفعل من خلالها ما يعجز عنه الآخرين.

- غالبا ما يهرب مثل هذا القائد من المسؤولية ويوزع العمل على الآخرين.

- غالبا ما يكون لديه جهاز من المعاونين يعملون كوسيلة اتصال بينه وبين الآخرين.

-3-3- القائد الفوضوي:

- وهذا النوع من القادة يترك الأمور بلا توجيه أو رقابة، حيث يترك جماعة العمل تحدد الأهداف وتتخذ القرارات.

- من صفات القائد: (السلبية، والتسامح، والود، وترك زمام المبادرة).

- الجماعة تتميز بالضـــعف والتفكك لأن المســؤوليات غير محددة، ولا يعرف كل فرد الوجبات المطلوبة منه.

-3-4- القائد الديمقراطي:

- هذا النوع من أنماط القيادة يعتمد على أســاليب المناقشــة والاســتشــهاد بالحقائق والمعلومات، ومن ثم الامتناع، والاهتمام بآراء وأفراد الجماعة، والاستفادة منها.

- هذا النمط من القيادة يعتمد على الحفاظ على مشـــاعر أفراد الجماعة، والحفاظ على كرامتهم وحاجاتهم البشرية، ومن ثم الحصول على المشاركة الفعالة.

- يظهر القائد في هذا النمط على أنه أحد أفراد الجماعة، وهو لا يركز على ســـلطاته، حيث يعتمد على درجة تأثيره كعضو بها، ويعيش الواقع معهم، ويفسر الأمور بصورة صحيحة.

- أكدت العديد من الدراســات على أن القيادة الديمقراطية أكثر أنواع القيادة إيجابية بشــكل عام لأســباب التالية:

- ❖ توفير ظروف تنظيمية مناسبة في تحسين مهارات الابتكار والإبداع لدى أفراد الجماعة.
- ❖ المقدرة على حد الصـــراعات والخلافات بين أفراد الجماعة بصـــورة أكثر فاعلية من الأنماط الأخرى.
- ❖ إطلاق طاقات أفراد الجماعة لتطوير الأهداف والسعي نحو تحقيقها.
- ❖ إتاحة الفرصة لأفراد الجماعة لتعلم القيادة.

-4- القائد الرياضي الفعال:

فيما يلي نعدد صفات القائد الرياضي الفعال:

- يدفع جهود الأشـخاص، ويحدد اتجاه العمل، ويوزع المسـؤوليات والصـلاحيات على باقي أفراد جماعة العمل.

- يحفز أفراد الجماعة على تنفيذ ما يوكل إليهم من مهام.

- يعمل على حل المشكلات، ويتخذ القرارات من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للجماعة.

- يحترم تعهدات العمل.

- يتسم بالحكمة، وقوة الشخصية، ورباطة الجأش.

- يتسم بالعدالة في حكمه على الأمور.

كيف يحصل القائد على السلطة ؟؟

يحصل القائد على سلطاته من خلال بعض العناصر الآتية:

- **الثقة:**

من خلال الاحترام المتبادل، والمعاملة الحسنة، وتوضيح أهمية العمل.

- **التحذير:**

التذكير بواجبات العمل بصورة مركزة ومتكررة، واستخدام الضغط.

- **تبادل الخدمات:**

إيجاد نظام لتحقيق المكافئة للسلوك والربط بين الإنجاز وبين تحقيق بعض الرغبات الهامة.

- **استخدام صلاحيات الرؤساء:**

مثل مساعدة أفراد الجماعة في تحقيق إنهاء أعمال محددة لدى انجازه.

- **الجزاء:**

التهديد بالمنع أو الحرمان من مميزات محددة.

-5- طبيعة أفراد جماعة العمل:

- يتطلب السلوك القيادي الدراسة والفهم العميقين لطبيعة الأفراد التابعين (أفراد الجماعة).

- تؤثر كل من السمات الشخصية، والخصائص، والميول، والأمزجة لأفراد الجماعة في عملية القيادة.

- فيما يلي نحدد بعض الخصـــائص الهامة لأفراد جماعة العمل، والتي يجب على القادة الرياضـــيين أن يضعوها في الاعتبار:

1- الحاجة إلى الانتساب.

2- الحاجة للتحصيل.

3- الحاجة إلى الاستقلال.

4- قبول السلطة.

-6- ظروف البيئة في الموقف القيادي:

«الموقف القيادي» في المجال الرياضـي الذي يواجهه القائد هو العنصـر الثالث المؤثر في القيادة الفعالة بعد القائد وأفراد الجماعة، وفيما يلي نعدد العناصر البيئية المؤثرة في الموقف القيادي.

- ❖ درجة الشدة المميزة للموقف القيادي.
- ❖ درجة وضوح الأدوار لكل فرد من أفراد جماعة العمل، والجماعة ذاتها.
- ❖ طبيعة الواجبات الملقاة على أفراد الجماعة.
- ❖ حجم مجموعات العمل.
- ❖ درجة الثقة في القائد.
- ❖ توقيت استخدام الصلاحيات.

-7- عناصر تظهر فاعلية القيادة:

فيما يلي نعدد العناصر التي تظهر مدى فاعلية القيادة:

1- زيادة ارتفاع درجة الشدة في الموقف القيادي.

2- وضوح الأدوار لكل فرد من افراد الجماعة.

3- تناسب الواجبات مع قدرات أفراد الجماعة.

4-تناسب عدد أفراد المجموعة مع طبيعة المهمة الموكلة للجماعة.

5- نسبة الثقة في القائد.

6- التوقيت الصحيح لاستخدام الصلاحيات.

- إن المسؤولية الأولى للقيادة هي أفراد الجماعة في ضوء الموقف، وهو الأمر الذي يتطلب في ذات الوقت اتصال جيد، وقدر كبير من الثقة والأمانة.
- من الأهمية أن يكون القائد ملماً ودارساً للقدرات والخصائص المميزة لكافة أفراد الجماعة.
- القيادة الحكيمة دائما تعمل على دفع أفراد الجماعة نحو الهدف الأساسي للجماعة.
- على القيادة أن تكون مقتنعة بأن أفراد الجماعة تساندها إذا ما شعر هؤلاء الأفراد بالرضا والشعور بتحقيق أهدافهم بجانب أهداف الجماعة.

- ضـــرورة أن يدرس قائد الجماعة قدرات كل فرد ليتعرف على أفضـــل إمكانية للأداء لكل فرد من أفرادها في المواقف المختلفة، وعليه أن يســتغل ذلك لتحقيق أهدافها، وهي أبســط وأفضــل الطرق للقيادة الناجحة.

-8- عناصر تسهم في تحقيق النجاح في قيادة الجماعات الرياضية:

- هناك حقيقة هامة مفادها أنه ليست هناك قائمة محددة للسلوك القيادي المرموق في مواقف محددة، ولكن إذا ما أراد القائد أن يكون مؤثرا، فإن عليه أن يستكشف على الأقل بعض الحالات، والمواقف والمتغيرات التي تحدث في المواقف المختلفة، والتي تسبب النجاح أو الفشل.

- فيما يلي نحدد بعض الاقتراحات لعناصر يمكن أن تسهم وتساعد الأفراد على تحسين قدرات وإمكانات قيادتهم الرياضية:

- المرونة، وتغير نمط القيادة كي يتلاءم مع الموقف، في ظل المبادئ التربوية.
- الاحتراس من تأثير القدرات والدوافع الشخصية والتي يمكن أن تؤثر على القيادة.
- الاحتراس من الانصياع إلى النزوات والرغبات المعوقة للقيادة من جانب أفراد الجماعة.
- العمل على إيقاف التجاوزات في الوقت الصحيح.
- التأكد من أنه ليس بالضرورة أن يكون مجهوده وحده الذي يحقق النجاح، ولكن تقبل أفراد الجماعة والظروف المحيطة التي تحكم القرارات لها دخل أيضاً في تحقيق النجاح.
- إن إعطاء الأوامر، وإجبار أفراد الجماعة على التنفيذ ليســت القيادة، ولكن القيادة هي التأثير في أفراد الجماعة.
- تفويض السلطات أمر هام لضمان المشاركة الفعالة للتابعين.
- ضـــرورة التعرف على مفاتيح الحقيقة التي يمكن أن تؤثر إيجابيا على محاولات التأثير في أفراد الجماعة في أي موقف.
- العمل على وضع وتطوير خطة متقنة للقيادة تتوافق مع تحقيق الأهداف.
- إتاحة فرصة نقل خبرة من خلال تدريب بعض قادة المستقبل.

- الاحتراف الرياضي:

-1- تعريف الاحتراف الرياضي:

الاحتراف الرياضـــي يعني أن يتخذ اللاعب من لعبة كرة القدم حرفة بأن يباشـــرها بصـــفة منتظمة ومســتمرة بهدف تحقيق عائد يعتمد عليه كمصــدر رئيســي للرزق وذلك بناءًا على عقد احتراف يبرم مع النادي الرياضي. **(بوداود، 2014، ص39)**

وعرفه درويش والسعدني بأنه "حرفة الكسب، وهو كل ما اشتغل به الإنسان وتميز به، وفي مصطلح الرياضــة التنافسـية يراد به امتهان الرياضــة وفق سـوق العرض والطلب وما تبتغيه مؤسـسـات التسـويق الرياضي". **(درويش، السعدني، 2006، ص42)**

ويعرف الاحتراف الرياضي بأنه مهنة يباشرها الشخص الرياضي في نشاط رياضي متخصص بصفة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط رياضي معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه، مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه والمحدد المدة.

-2- أهمية الاحتراف الرياضي:

تتلخص اهمية الاحتراف الرياضي في أنديتنا إلى:

- رعاية المواهب الرياضية وتهيئة مستلزماتها وإنجاح عملية الاعداد لهم.

- الاهتمام بالرياضيين بتأمين مستواهم المعيشي وضمان ذلك بعد اعتزالهم.

- إعادة هيبة الرياضة التنافسية على المستوى الدولي.

- بناء مؤسسات رياضية ذات مواصفات ومقاييس عالمية تلبي طموحات اللاعبين والمدربين والجماهير.

- وضـــع آلية لتنظيم عملية الاحتراف بما يكفل الحفاظ على مســتوى اللاعبين وتطور ذلك نحو الأحســن ومراعاة أجور العقود بما يتناسب مع اقرانه في البلدان الأخرى.

- دعوة الأكاديميين المختصين لرسم سياسة رياضة شاملة بعيدة عن الارتجال تستند الى المقومات الفعلية والمنطقية في تطوير أسـس وأسـاليب الرياضـة، من أجل تحقيق رياضـة تنافسـية واعدة تتوفر لها عوامل النجاح من بنى تحتية ارتكازية ومستلزمات مالية.

-3- العناصر المكونة للاحتراف الرياضي:

لكي يتحقق الاحتراف يجب أن يتصـف النشـاط الرياضـي بالانتظام والاسـتمرارية وأن يكون النشـاط الرياضـــي المتخصـــص هو مصـــدر الرزق الرئيســـي للاعب، بل يســـتلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف.

وبناءا على ذلك يلزم لاعتبار اللاعب لاعباً محترفاً أن تتوافر العناصر الثلاثة التالية:

- الانتظام والاستمرارية في ممارسة لعبة كرة القدم.

- أن تشكل لعبة كرة القدم مصدر رزق رئيسي للاعب.

- أن يكون هناك عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي.

أ- الانتظام والاستمرار في ممارسة لعبة كرة القدم:

يشترط في لاعب كرة القدم أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة، ومن ثم لا يتوافر لديه أي وقت آخر لممارسة نشاط مهني آخر و هذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف الرياضي.

فالفقرة الثالثة من المادة الرابعة من لائحة الاحتراف الرياضي السعودي تنص على أنه "يلزم في اللاعب المحترف" ان يكون متفرغا لناديه " ما تنص الفقرة الثالثة من المادة الاولى من لائحة الاحتراف الرياضي الفرنسي على أنه يلزم لاعتبار اللاعب لاعباً محترفاً أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنته الأساسية".

ب- لعبة كرة القدم هي مصدر رزق رئيسي للاعب المحترف:

لا يكفي لتوافر معنى الاحتراف الرياضي أن يتصف النشاط الرياضي للاعب بالانتظام والاستمرار بل يلزم فوق ذلك أن يكون الأجر الذي يحصل عليه اللاعب نظير ممارسته لكرة القدم هو مصدر رزقه الرئيسي، ويعتمد عليه اللاعب وبصفة أساسية في معيشته. فاللاعب لا يتقاضى فقط راتبا شهريا بل يحصل كذلك على بدل مسكن سنويا وبدل مواصلات بالإضافة إلى التأمين الشامل ضد الإصابة داخل الملاعب وفي حالة العجز والوفاة وأيضا التأمين الصحي الذي يشمل العلاج العادي للاعب والكشف الطبي الدوري الإلزامي على اللاعب، كما يحصل على نسبة معينة من مقابل الانتقال في حال انتقاله من ناديه إلى ناد آخر.

وقد اكد الفقيه الفرنسي (تور سيل) لا يشترط في اللاعب المحترف أن تكون الرياضة مصدر رزقه الوحيد بل يكف أن يكون المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه في معيشته.

ج- وجود عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي:

لاعب كرة القدم المحترف لا يستطيع المشاركة في المباريات أو المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الرياضي لكرة القدم إلا إذا كان مرخصا له بذلك من الاتحاد الرياضي، وعلى هذا فإنه يلزم اللاعب المحترف أن يكون مرتبطا بناديه بعقد احتراف وهذا هو العنصر الأساس والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي.

-4- مكونات نظام الاحتراف الرياضي في الجزائر:

إن نظام الاحتراف في المجتمع ليس نظام مغلق يعيش بمعزل عن البيئة ولا يتأثر بها فهو نظام مفتوح في تكوينه حيث يستمد مدخلاته من البيئة المحيطة ويصدر مخرجاته إليها ويتأثر بالمجتمع وبطبيعة مفهوم المجتمع عن الاحتراف وهذه المدخلات والمخرجات يمكن أن نوجزها فيما يلي:

أ- مدخلات نظام الاحتراف:

النصـوص القوانين والتشـريعات المنظمة للرياضـة والاحتراف **(القرار المؤرخ في 18 رجب سـنة 1431 الموافق ل 01 جويلية 2010)**:

- لوائح الاتحاد الدولي الخاصة بشؤون اللاعبين المحترفين وانتقالاتهم.
- اللجان المحترفة التي تدير شؤون اللاعبين المحترفين.
- استثمارات الأندية لتوفير مصادر التمويل.
- حقوق الأندية الرياضية في مجالات الدعاية والإعلان والترويج للاعبين المحترفين.
- التأمين على اللاعبين المحترفين.
- وجود عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي.
- إدارة النادي بفكر احترافي وليس بفكر تقليدي.

ب- مخرجات نظام الاحتراف الرياضي:

- ارتفاع مستوى الخدمات التي يقدمها النادي الرياضي.
- رفع مستوى الطلب على اللاعبين المحترفين.
- زيادة التنافس بين جميع الأندية الرياضية لرفع مستوى أداء اللاعبين.
- زيادة مصادر التمويل والمداخيل.
- ارتفاع المستوى الفني والبدني للاعبين.

-5- أهمية الإدارة في نظام الاحتراف:

لتحقيق النجاح في نظام الاحتراف، يتطلب الأمر إسـناد مسـؤولية إدارة الاحتراف إلى مجموعة إدارية متخصـصـة، تضـم عناصـر من الخبراء المتخصـصـين في التخطيط الرياضـي وباقي عناصـر الإدارة الرياضـية، من تنظيم ومتابعة ورقابة، كما يجب أن تضـم المجموعة رجال قانون واقتصـاد وتجارة بحيث تتوفر للإدارة الجوانب اللازمة والضرورية لإدارة مثل هذا العمل.

وتتحمل هذه المجموعة (إدارة الاحتراف) مسؤولية ما يلي:

- البيع والشراء والتعاقدات.
- اختيار المدربين والتعاقد معهم.
- التخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة على التنفيذ.
- وضع اللوائح الموضحة والمحددة لنظام الاحتراف.
- تصميم العقود وبنودها التي تحفظ حقوق اللاعبين والأندية.
- تحديد قيمة اللاعب وفق المعايير التي يقومون بوضعها من حيث المستوى البدني والفني والخبرة والسن والمقدرة وغيرها.
- تسويق اللاعبين.
- الفصل في المنازعات والمشاكل التي تطرأ خلال العمل.
- اقتراح المكافآت والحوافز والعقوبات.
- الاتصال بوسائل الإعلام وتحديد العلاقة بينها وبين عناصر الاحتراف.
- إيجاد الحلول المناسبة لقضايا الخصخصة وتشفير المباريات وتحويل الأندية إلى شركات وغيرها.

لذلك فإن إدارة الاحتراف تتطلب أن تكون كل العناصر التي تعمل في الادارة (محترفة) أيضًا، وكذلك اتحاد اللعبة أو اللجنة المشـــرفة التي تدير عملية الاحتراف داخل الاتحاد يجب أن يكون كل من يعمل بها محترفا، حتى يستطيع أن يجد حلولا لكافة مشاكل الاحتراف، إلى اللجان المتخصصة داخل الاتحاد إلى العاملين من عناصر اللعبة من الأجهزة الفنية والإدارية والطبية والحكام.

6-8- مصادر تمويل الاحتراف الرياضي:

- اشتراكات الأعضاء.
- الإعانات المالية أو المعنوية أو العينية الحكومية والأهلية.
- حصيلة إيرادات المباريات والمسابقات والأنشطة الرياضية.
- حصيلة الحفلات والأنشطة الاجتماعية.
- التبرعات والهبات.
- حصيلة تسويق شعار النادي أو الاتحاد وفانيلات اللاعبين.

- حصيلة الإعلانات.

- حصيلة البث التلفزيوني وإذاعة المباريات.

- حصيلة شراء وبيع وانتقال عقود اللاعبين.

- حصيلة استثمار المرافق والمنشآت الخاصة بالنادي.

- مراعاة الفرق الرياضية والأنشطة الرياضية.

- المصادر الأخرى المتنوعة.

-7- شروط تأسيس شركة رياضية تجارية من طرف نادي رياضي:

يمكن لنادي رياضي مؤسس بصفة قانونية طبقا لأحكام القانون رقم 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر سنة 1990، والقانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت سنة 2004 والمذكورين اعلاه والذي تبلغ إيراداته وأجوره خمسين (50) مليون دينار بعنوان السنة المالية الأخيرة، تأسيس شركة رياضية تجارية وفقا للأشكال المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

عندما يحوز النادي أكثر من ثلث رأسمال الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة أو يكون الشريك الوحيد في المؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة، يمكنها في إطار دفتر الأعباء المذكور في المادة 12 أدناه أن يقدم مساهمته في شكل منشأة رياضية مطابقة للمقاييس ومستغلة وفق الأشكال المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المعمول بها، كما يمكنه انجاز منشأة رياضية بوسائله الخاصة.

يجب على النادي الرياضي أو المؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة أو الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة المذكورين في المادة 07 أعلاه، توقيع اتفاقية تحدد النشاطات التابعة للنادي الموقع على الاتفاقية والنشاطات التابعة للمجال الاحترافي الواقعة على مسؤولية النادي والشركة على التوالي.

يجب أن تنص الاتفاقية المذكورة في المادة 08 أعلاه على ما يلي:

- توزيع النشاطات المرتبطة بالتكوين الرياضي بين النادي والشركة.

- كيفيات مشاركة الشركة في النشاطات التي تبقى تحت مسؤولية النادي.

- شروط استعمال الميادين والبنايات والمنشآت من إحدى الطرفين وعند الاقتضاء، علاقة هذه الأطراف مع مالك هذه التجهيزات.

- شـروط اسـتعمال الشـركة التسـمية والعلامة أو أية إشـارات مميزة أخرى يمتلكها النادي وكذا المقابل المستحق من الشركة للنادي مقابل هذا الاستعمال.

- مدة الاتفاقية وكيفية تجديدها التي يجب أن لا تدرج إمكانية التجديد الضمني وكذا كيفيات فسخها المسبق بعد إشعار مسبق لمدة لا تفوق ثلاثة (03) اشهر.

وتنص الاتفاقية كذلك على ما يأتي:

- إن وظائف مسـير النادي من جهة أو مسـير الشـركة من جهة أخرى يجب أن تمارس من قبل أشـخاص طبيعيين مختلفين.

- أنه لا يمكن لأي مسـير نادي رياضـي أن يتقاضـى أجرا أيا كان شـكله سـواء من الشـركة أو أي مسـير شركة أن يتقاضى أجرا من طرف النادي الرياضي.

- تعرض الاتفاقية على موافقة الوزير المكلف بالرياضـــة، وترفق بوثائق تحدد قائمتها بقرار من الوزير المكلف بالرياضة.(**وزارة الشباب والرياضة، السداسي الثاني: 2006، ص06**)

8-8- شروط تأسيس شركة رياضية تجارية من طرف شخص طبيعي أو معنوي:

يمكن لأي شـخص طبيعي أو معنوي من جنسـية جزائرية أن يؤسـس شـركة رياضـية تجارية وفقا للأحكام المنصوص عليها أدناه.

يجب على الشركات والنوادي الرياضية اكتتاب دفتر أعباء يضبط لاسيما الشروط والالتزامات التقنية الذي يحدد نموذجه بقرار من الوزير المكلف بالرياضة.

تطبيقا لأحكام المادة 47 من القانون 04-10 المؤرخ في 14 أوت سـنة 2004، يمكن لأي نادي رياضي او شخص طبيعي أو معنوي أن يكون شريكا في ناد رياضي محترف.

المحور الثالث: مدخل إلى شعبة الاعلام والاتصال الرياضي

المحاضرة الأولى:

1- مفهوم الاتصال:

مفهوم الاتصال

تعريف عام:

الاتصـــال هو مفهوم متعدد الدلالات، تطوّر مع الزمن، خاصـــة مع تطور **التكنولوجيا الحديثة وتوســـع الممارسات الإعلامية**، حيث أصبح الاتصال عنصرًا محوريًا في المجتمعات المعاصرة، وخصوصًا منذ بداية الألفية الثالثة.

أسباب تعدد تعريفات الاتصال:

- **تعدد التصورات والمدارس** الفكرية التي ينتمي إليها الباحثون.
- **اختلاف وسـيلة الاتصـال**، طبيعة **الموقف الاتصـالي**، **أهداف الرسـالة**، **نوعية الجمهور**، **وزمان ومكان التواصل**.

تصنيفات تعريفات الاتصال

1.1 - التعريفات الإعلامية (الجانب الإعلامي للاتصال):

تركز على **نقل المعلومات والأفكار** من مرسل إلى مستقبل.

- ✓**ديفيد برلو:**

"الاتصال هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص إلى آخر".

- ✓**أندرسون:**

"الاتصـال هو العملية التي ينقل فيها شـخص معين المعنى إلى مسـتمع أو أكثر من خلال اسـتخدام رموز واضحة صوتية أو مرئية".

التركيز هنا على :**الرسالة، الرموز، الوسيلة، وفهم المعنى.**

- 1.2التعريفات التأثيرية أو التوجيهية (الجانب السلوكي أو النفسي):

تركز على **التأثير والتوجيه** الذي تحدثه الرسالة الاتصالية على سلوك المتلقي.

- ✓**سكينر:**

"الاتصال هو سلوك شفوي أو رمزي للمرسل بهدف التأثير على المستقبل".

- ✓**كارل هوفلاند:**

"الاتصـــال هو العملية التي ينقل بها الفرد القائم بالاتصـــال منبهات (غالباً رموز لغوية) لكي يعدل سـلوك الأفراد الآخرين".

التركيز هنا على :**التأثير النفسي والسلوكي، ودور الرسالة في تعديل السلوك.**

الاتصـــال ليس مجرد نقل معلومات، بل هو **عملية متعددة الأبعاد** تشـــمل الجوانب **الإعلامية، النفســـية، والسلوكية** .ويختلف تعريفه باختلاف **الغاية، الوسيلة، والسياق** .لذا، يعتمد فهمه بشكل دقيق على **الإطار الذي يُدرس فيه**

1-3- التعريفات الخاصة بالجوانب الاجتماعية:

وتجد تحت هذه المجموعة التعريف الذي قدمه كل من:

فيليبو الذي يرى بأن الاتصـــال هو: «تصـــرف اقناعي يحث الآخرين على تفســـير الأفكار بالطريقة المقصودة لدى المتحدث والكاتب».

1-4- التعريفات الخاصة بالتفاعل:

تعريف **الندبرج**: «الاتصـــال هو عملية اســـتخدام الاثارة والتفاعل بواســـطة العلاقات والرموز، وقد يكون الرمز حركات أو صـــور أو لغة أو أي شـــيء آخر يعمل كمنبه للســـلوك، وعموما ان الاتصـــال نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز والعلاقات».

1-5- التعريفات الخاصة بالظروف ومشاركة المرافق الاتصالية:

تعريف **موريس**: الاتصال هو أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأشياء في أمر معين، ومن ثم نجد أن الاتصال لا يتم عن طريق استخدام الرموز كوسائل للاتصال ولكن عن طريق عامل المشاركة وهذا ما جعل موريس يؤكد على أن وسيلة الاتصال هي تلك التي تحقق نوعا من المشاركة والتألف حول رمز أو قضية أو فكرة معينة وهذا ما جعله يرادف مشاركة الاتصال بأنه نوع من الشيوع حول وسيلة الاتصال ذاتها.

2- أساليب وأنواع الاتصال:

ينقسم الاتصال إلى قسمين الاتصال اللفظي والاتصال الغير لفظي والذي يقوم على أساس اللغة المستخدمة وهو النوع الأول، والثاني يعتمد على مستوى الاتصال من حيث أنه ذاتي وشخصي وجمعي وعام ووسطي وجماهيري.

أولاً: الاتصال من حيث اللغة المستخدمة:

ويقوم الاتصال في جملته على أشكال رمزية مستمدة من الثقافة التي يرتبط بها الشخص أو يتعلمها من خلال الخبرة الشخصية، فالطفل حينما يتعلم كلمة معينة فإنها ترتبط في ذهنه بمعنى محدد كالصلاة مثلا وبالتالي هذه الكلمة مستمدة من الثقافة التي ينتمي إليها أما حينما يختار المراهقون الذين ينتمون إلى شلة معينة كلمة ما ليعطوها معنى خاص، فأنهم في هذه الحالة يتعلمون من الخبرة الشخصية ولكن كلا الشكلين قابل للانتقال طالما أن الرموز مسائل يمكن للإنسان أن يتعلمها وفي هذا المجال يتميز الإنسان تميزا واضحة عن غيره من الأنواع.

ومن المؤكد أن اللغة صورة الاتصال، فهي التي تميز الإنسان عن الحيوان ولها مفاهيم متعددة حيث أنها الوسيلة الأكثر أهمية الاتصال الإنسان وهي تميل إلى الرمزية فمع تعريفات اللغة يمكننا أن نصل إلى أن وظيفتها الأساسية هي توصيل المعلومة السائدة وصيفة للسلوك الإنساني، ففي اللغة هناك ما يسمى بالإشارات والرموز، الذي يجب علينا التفريق بينهما والتمييز فكل منهما يستخدم بوضوح حيث يكون الفرق بينهما واضح ولديهم دلالة عند كل من المتصلين والمتلقين.

فعالم الرموز هو دائما عالم للإنسان وهو ليس عالما وهميا بل إن الإنسان يستخدم الرموز كوسيلة للاستمرار في هذا العالم فهي جزء لا يتجزأ من تعاملاته المتبادلة أقرانه وبيئته ومن ثم فإنها لا تكتسب واقعيتها أو معناها إلا من خلال هذه التعاملات.

هذا وتتميز الرموز بخصائص معينة لها مغزاها العميق بالنسبة للاتصال وهي:

1- أن الرموز تنتج بواسطة كائنات بشرية إذ ليس ثمة دليل مقنع على أن الكائنات غير البشرية تنتج الرموز وتستخدمها.

2- أنها تتميز بالمغزى الاتصـــالي بقدر ما يكون هناك اتفاق مســـبق من القائمين بعملية الاتصـــال وبين المتصل بهم على معانيها، ولذلك لا تكون للرموز أهمية في الاتصال.

3- أنها تنتج بقصـد تركيب أو بناء مواقف معينة يتميز أطرافها بأن لها مصـلحة مشـتركة وأنها تتصـور وجود المصلحة.

وهكذا نرى أن الإنسان هو الذي يعطي الرموز معناها، من خلال استجابته لها، هذه الاستجابة التي تتحدد في اطار بيئة ثقافية واجتماعية مشـتركة، تحقق نوع من المشـاركة في المعنى وإعطاء الرموز مدلولاتها المعنية بها، من خلال الفهم المشـترك العناصـر البيئة الثقافية التي تشـكل الإطار المرجعي للعملية الترميز هذه، وتضفي عليه درجة عالية من الفهم والتوقع لمعنى الرمز الذي يستقبله أو يرسله.

وعلى ذلك فإن عملية الاتصـــال الجيد يتطلب وجود أرضـــية اجتماعية وثقافية مشـــتركة بين أطراف العملية الاتصـــالية، يعطي للرمز معناه وجميع الخبرات الإنســـانية على اختلافها تخضـــع لعملية الترميز سواء كانت في صورة أفكار أو معلومات أو مهارات أو اتجاهات... إلخ.

هذا وقد تحدث عملية الترميز هذه بشـكل تلقائي مباشـر "وقد تتطلب مهارة عالية ومتخصـصـــة كي تتم ويتوقف ذلك على طبيعة العملية الاتصالية ذاتها من خلال عناصرها والهدف منها وأيضا من حيث طبيعة الموقف الاتصالي المحيط بها بشكل عام".

ونستطيع التعبير عن النسق الرمزي باتجاهين :

- ❖ الاتجاه الأول: التعبير اللفظي.
- ❖ الاتجاه الثاني: التعبير غير اللفظي.

وهناك علاقة بين الرسـالة الغير لفظية والرسـالة اللفظية فقد تكون شـارحة لها، وكذلك قد تكون مدعمة لها أو معوقة لها.

فالرسالة هنا جزء منها لفظي يؤيد تلك الرسالة أو ينفيها والتواصل بين اللفظ يعتمد على الجانب السلوكي والحركي والتعبيري لدى الأفراد.

الاتجاه الأول: التعبير اللفظي:

التعبير اللفظي ويتم من خلال اســـتخدام الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة ســـواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو منطوقة ويشمل كل أنواع الاتصال.

يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل المعاني إلا أن اللفظ ذاته يدخل فيه أيضـا التنوع والاختلاف، مثل درجة وشدة وحدة الصوت أو النغمة وبنط الكتابة أو وضوح الصورة بالإضافة إلى وضوح المعنى أيضا فهناك

مثلا المعنى المتضمن للكلمة والمعنى المشار فيه فالأمر يتوقف فهمه على قدرة الإنسان على فهم دلالات الرموز ومعناه كما يقصده المرسل.

والتعبير اللفظي هنا ضرورة لكل مجتمع إنساني، فمن خلال اللغة اللفظية يتم صناعة الفكر من خلال البحث والتخطيط والتنفيذ الذي بدونه يصعب تطور الثقافة الإنسانية، وعن طريق اللغة أمكن تسجيل الجزء الأعظم من التراث الإنساني ونقل الخبرات إلى الحاضر حيث عمر الإنسان الثقافي هو عمر البشرية ومن خلال قدرة الإنسان على نقل ثقافته عبر الزمان والمكان عن طريق استخدام النسق اللغوي باعتبار أن استخدام الألفاظ والكلمات تعد وسيلة الناس غالبا ما يقدرون قيمة الكلام، ويعتبرون الصمت مؤشر ضعف في كثير ولكن هذا الاتجاه الشائع نحو الصمت أو نحو غياب الصوت الكلامي هامة لنقل المعرفة والمعلومات وتحويلها إلى خبرات مشتركة لها دلالاتها ومعانيها".

الاتجاه الثاني: التعبير غير اللفظي:

تعتبر دراسة التعبير غير اللفظي حديثة نسبية، حيث ظل الناس يعتقدون لفترة طويلة أن الاتصال لا يمكن أن يحدث بغير استخدام للكلمات، وربما يرجع ذلك إلى أن معظم الثقافات تعلق أهمية كبرى وتأكيدا عظيما على تأثير الكلام وفعاليته، وبرغم وجود بعض الأقوال المأثورة كذلك القول الذي يشير إلى أن «السكوت من ذهب، وأن صورة واحدة خير من ألف كلمة»، وليس أدل على ذلك من أن الأعضاء الصامتين في الجماعة ينظر إليهم عادة باعتبارهم أقل الأعضاء فعالية وتأثيرا فيها.

هو في حقيقته إغفال بل وسوء فهم لطبيعة الاتصال ذاته فالإنسان لا يستطيع إلا أن يتصل، وهو لا يجد للاتصال بديلا، إن نماذج الصمت ومختلف مظاهر الاتصال غير اللفظي الأخرى، هي في حقيقة أمرها تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها الإنسان أو يقصدها في احتكاكاته بالآخرين.

ولذلك فإن الاتصال الفعال بين الأشخاص يعتمد إلى حد بعيد على الصمت، لأن الناس لا يتحدثون بصفة غير منقطعة، بل يتخلل حديثهم وقفات، يفكرون خلالها فيما سوف يقولون كما يقومون فيها بصياغة عباراتهم واختيار ألفاظهم، وفضلا عن ذلك فهم يصمتون عندما ينصتون إلى حديث الآخرين وللصمت نماذج كثيرة جدا، لكل منها معناه ومضمونه ونتائجه بالنسبة لعملية الاتصال ذاتها. ومن بين هذه النماذج - على سبيل المثال لا الحصر- نذكر:

- صمت الإنسان عندما يكون غاضبا أو مصابا بحالة من الإحباط، ولا يريد أن يعبر بكلمة واحدة عن حالته هذه.
- الصمت أثناء الاستماع إلى حديث أو نشرة أنباء أو محاضرة أو رواية.
- صمت الملل، الذي يعبر من الانسحاب من موقف، أو تقييم سلبي لما يجري، وعادة ينطوي على نزهة على التعالي الموجه إلى الطرف الآخر.

- الصمت الذي يحدث عندما لا يستطيع الشخص أن يفكر في شيء يقوله.
- صمت الشخص الذي يفكر في نقطة أثارها متحدث معين وهو يختلف عنه فيها.
- الصمت عندما لا يفهم الشخص ما قاله المتحدث، إلى درجة أنه لا يستطيع يوجه سؤالا استفساريا.
- قد يكون الصمت علامة وقار وتبجيل أو تأمل.
- الصمت الذي يعقب توجيه عبارة بطريقة ديماغوجية قاطعة، وكأن صاحبها يقول : هذا كل ما يمكن أن يقال ولا شيء أكثر من ذلك.
- صمت الأصدقاء أو المحبين عندما يلتقون ولا يحتاجون إلى أن يقولوا شيئا لكي يعبر عن مشاعرهم وعواطفهم ويكتفون بالابتسامة أو التسليم باليد، وهذا النموذج من نماذج الصمت يعكس أعمق مستوى العلاقات الإنسانية لأن الأشخاص الذين يعرف كل منهم الأخر معرفة جيدة لا يحتاجون إلى الكلام من أجل أن يكون اتصالهم وثيقة ، بل يكتفون بلمحة أو نظرة أو ابتسامة مفهومة.
- صمت البلية ، وهو صمت مهيب قد يلجأ إليه الإنسان في حالة إحساسه بالأسى أو بالحزن العظيم، أو قد يضطر إلى اللجوء إليه عند مشاطرته الأحزان إنسان آخر.
- صمت التحدي، وهو الذي يحدث مثلا عندما يعاقب الطفل ولا يعبر عن ألمه، أو يسأل سؤالا ولا يجيب عليه أحيانا.

- والواقع أن ردود الفعل تجاه كل نموذج من هذه النماذج ينبغي أن تكون مختلفة، لأن كل نموذج منها يعبر عن شيء مختلف تماما عن الآخر.

ثانياً: الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية:

ينقسم هذا النوع على أساس حجم المشاركة إلى ستة أنواع، وهي كالآتي:

1- الاتصال الذاتي:

هو الذي يحدث داخل الفرد حيث يتحدث الفرد مع نفسه ويكون داخل عقل الإنسان ويتضمن تجاربه ومدركاته ومشاعره وأحاسيسه وفي هذا النوع يقوم الإنسان بإعطاء معاني للأشياء ويقيم أفكار وأحداث وتجارب محيطة به.

يفيد هذا النوع من الاتصال في تشكيل الاتجاهات والإدراك التي يطلق عليها على أنها عمليات معرفية نفسية.

2- الاتصال الشخصي:

وهو الاتصال المباشر أو المواجهي حيث يتم فيه استخدام الحواس لدى الانسان ويحدث فيه التفاعل ومن خلاله تتكون الصداقة والعلاقات الحميمة بين الأفراد وتتيح مراحله التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة، ويمكن كذلك تعديل الرسالة وزيادة فعاليتها ومن أهم مميزاته انخفاض تكلفته واستخدام مستويات من اللغة وسهولة تقييم حجم الرسالة وتلقائية الرسالة.

3- الاتصال الجمعي:

وهو الذي يحدث بين مجموعة من الأفراد مثل الأسرة و زملاء المدرسة والجامعة و العمل وجماعات الأصدقاء والمصلين في الصلوات وخلاله يتم التحادث والحوار والنقاش واتخاذ قرارات لحل النزاعات والمشاكل حيث تتاح المشاركة للجميع.

4- الاتصال العام:

وهي العمليات التي تتم بين الفرد ومجموعة كبيرة كما هو الحال في المحاضرات والندوات والعروض المسرحية والأمسيات الثقافية، ويمتاز هذا النوع بالتفاعل بين الأعضاء.

5- الاتصال الوسطي:

سمي وسطي لأنه يحتل مكاناً وسطاً بين الاتصال المواجهي والجماهيري، ويشتمل على الاتصال بالهاتف- التلكس الراديو- الفيديو كونفرنس، الرسالة ذات طابع شخصي والمتلقي شخص واحد في الغالب، وهو خليط من أنواع مختلفة من الاتصال وخاصة الجماهيري.

6- الاتصال الجماهيري:

هو عملية تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيري، ويتميز برسائله العريضة والمختلفة، ومن **أهم شروط الاتصال الجماهيري:**

- ✓ وجود قاعدة قوية لتمويل عملية الاتصال.
- ✓ وجود قاعدة علمية ثقافية في المجتمع.
- ✓ وجود قدر معقول من الكثافة السكانية.
- ✓ وجود مناخ حرية رأي وتعبير.
- ✓ وجود إمكانيات تكنولوجية متاحة.

- خصائص الاتصال الجماهيري:

يختلف الاتصال الجماهيري عن أنواع الاتصال الأخرى من عدة نواحي:

- يعتمد الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا أو وسائط النقل سواء كانت ميكانيكية أو إلكترونية.
- يعمل الاتصال الجماهيري على تقديم معاني مشتركة لملايين الناس الذين لا يعرفون بعضهم البعض.
- مصادر الاتصال الجماهيري مصادر رسمية، حيث أنها عبارة عن إنتاج جماعي.
- تتسم رسائل الاتصال الجماهيري بالعمومية والتنوع، حتى تكون مفهومة وملبية لجميع الرغبات.
- يتم التحكم في الاتصال الجماهيري من خلال العديد من حراس البوابات الاعلامية.
- يحدث رجع الصدى متأخراً في الاتصال الجماهيري إذا ما قورن بالأنواع الأخرى من الاتصال.

المحاضرة الثانية:

3-عناصر العملية الاتصالية ونماذج الاتصال:

أولا: عناصر عملية الاتصال:

الاتصال بصفة عامة فيما يقول «لوسيان باي» هو نسيج المجتمع الإنساني، فهو من ناحية حقيقة أساسية من حقائق الوجود الاجتماعي وعنصر محوري في بنية العملية الاجتماعية من ناحية أخرى، وضمان أكيد أيضا التواصل الحياة الاجتماعية، من خلاله يتم التفاعل بين الأفراد والجماعات وبواسطته يسهل انسياب مدخلات الفعل الاجتماعي وديناميته.

ومن ثم يقال: إن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم أو تحدث بذاتها ولكن تحدث كافتراض مبدئي للعملية الاجتماعية التي تعد هي الأخرى شرطا أساسيا للاتصال الممكن ومعنى هذا كله أن الاتصال لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال ديناميت التفاعل الاجتماعي، وبما أن الانسان يعيش سحابة يومه ويقضي حياته في تفاعل مستمر - أي في اتصالات لا تنتهي من أجل اشباع حاجاته العديدة والمتنوعة - مفيد هو إذن أن يكون الاتصال هو العملية الاجتماعية المحورية - الأساسية والدائمة - التي من خلالها يتفاعل الفرد مع البيئة التي تحيط به والجماعة التي يرتبط بها وينتمي إليها ونظرا لأن حيوية العلاقات الانسانية تتمثل بشكل جدي في قدرة الانسان على بث واستقبال العديد من الرسائل - المقصودة وغير المقصودة - فإن

الاتصـال على هذا الأسـاس يسـتغرق الوجود الاجتماعي بأكمله وتتخلل البيئة الاجتماعية، وتتجلى بالتالي في كل مظهر من مظاهر الحياة الجماعية وتعكس في الوقت ذاته حقائق ومحددات أو معطيات البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي الذي يجري في سياقه.

ومن ثم يقال: أن بناء الاتصـال الاجتماعي يعكس بنية وتطور المجتمع. كما أن حجم النشـاط الاتصـالي - أي تطور وسائل الاتصال - وجماهيرها، وتطور أدوار الاتصال الفردية القائمة في المجتمع إلى مؤسسات وتعدد قنوات الاتصال إنما يعكس التطور التقليدي للمجتمع كما يعكس ملكية امكانات الاتصال والاستخدام الهادف للاتصال والسيطرة عليه في ضوء التطور السياسي للمجتمع وفلسفته.

كما أن مضمون الاتصال يعكس الإطار القيمي للمجتمع كما أن الأنماط الخاصة لشبكة الاتصال والتي تحدد أين وإلى من تتدفق المعلومات ومع من نتقاســمها ومدى التجانس الثقافي والجغرافي في داخل المجتمع.

وفي مناقشة عملية الاتصال نرى أن هناك طريقة واحدة لتعريف عملية الاتصال وهي كما يلي: شخص ما (أ) (المصدر) ينقل رسالة محددة من خلال قناة معينة إلى شخص آخر (ب) (المتلقي) مع مثال للتأثير، هذا التأثير يكون ملاحظة ومفسـرة من (أ) مصـدر الرسـالة الذي يجيب الاسـتجابة للمتلقي (ب)، فالتفاعل بين (أ) و(ب) يطلق عليه التغذية الاسترجاعية، وهذا التفاعل يمكن أن يلقب بإجراء الاتصال.

وفي ضوء ذلك فإنه يلزم توافر حد أدنى من **العناصر الضرورية لقيام العملية بدورها وهذه العناصر هي:**

1- مرسـل Sender أو مصـدر Source أو قائم بالاتصـال Communicator يقوم بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني إلى آخرين.

2- رسـالة Message تحتوي على الرموز لغوية، لفظية، أو غير لغوية، أو غير لفظية. التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني.

3- مستقبل Reciever أو متلقي Andience يستقبل الرسالة ومحتواها.

وقديما اهتم أرسطو بهذه العناصر الثلاثة حتى تحقق الخطبة أهدافها بين الناس:

- الخطيب (مرسل).

- الخطبة (رسالة).

- الجمهور أو جماعة المستقبل.

وكذلك اهتم ابن خلدون بهذه العناصـر الثلاثة، عندما اهتم بالإطار الاجتماعي (العمران الإنسـاني) في نقل الأخبار وقبولها.

ثم كانت بعد ذلك النظريات والنماذج الغربية التي اهتمت بعملية الاتصـــال في المجالات الاجتماعية والنفسـية، وكذلك المجالات الرياضـية، هذه النظريات أو النماذج قد اهتمت بهذه العناصـر الثلاثة، التي تعتبر قاسـما مشـتركا في كافة العمليات الاتصـالية مهما اختلفت الأسـاليب أو الطرق المسـتخدمة في الاتصال، أو الهدف منها، أو المجال الذي تعمل فيه.

4- وسيلة Channel أو وسيط Mediem لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

خاصـة إذا تباعدت بينهم المسـافات، أو زاد عدد المسـتقبلين أو المتلقين، وتتطور هذه الوسـيلة في الحجم والقدرة بازدياد المسافة وعدد المتلقين وانتشارهم.

يضاف إلى ذلك أن المرسل عندما يصيغ رسالته في محتوى ما، بواسطة رموز معينة، فإنه يسعى إلى تحقيق أهداف معينة من العملية الاتصـالية ويتوقع من المسـتقبل رد فعل Reaction أو اسـتجابة Response ما تشير إلى تحقيق الهدف من عدمه.

وهذه الاسـتجابة أو ما نسـميها رد فعل الرسـالة يجب أن ترتد مرة أخرى إلى المرسـل في شـكل من أشكال التعبير أو صوره ويدخل في ذلك تعبيرات الوجه أو الإشارات أو الإيماءات... وغيرها من الرموز التي تفيد حدوث رد فعل للرسـالة، سـواء كان رد الفعل إيجابيا يتفق مع أهداف المرسـل أو سـلبيا هذه الأهداف، وهذا ما يطلق عليه في العملية الاتصالية، التغذية العكسية أو المرتدة، أو المراجعة، أو ما يسمى رجع الصدى Feed back .

وخلال العملية الاتصـالية تتم عمليات فرعية أخرى تعتبر ضـرورية لاسـتكمال دورة الاتصـال بين أطرافها. فالرسالة ليست شيئا جامدا، يرسله المرسل إلى المستقبل، ولكنها تكون في البداية فكرة أو خبرة أو معلومة، يرى المرسل أن انتقالها إلى المستقبل سوف يحقق هدف الاتصال له.

وبعد أن تبلور الفكرة في ذهن المرسـل فإنه يحولها إلى رسـالة ذات محتوى يعبر عنه بالجمل أو العبارات أو الكلمات وهي الوحدات اللفظية أو ما تسمى بالرموز اللغوية، أو رموز مصورة أو موسيقية على سبيل المثال لكنها تتفق بداية مع إطار الخبرة والتجربة الخاصة بالمستقبل حتى يمكن إدراك معانيها، فيستجيب إليها بشكل أو بآخر.

وهذه الاسـتجابة ترتد إلى المسـتقبل ليدرك من خلالها مدى تأثير الرسـالة، وتحقيق هدف الاتصـال، فتكتمل دورة العملية الاتصالية.

ومنذ بداية الاقتراب من التقنين العلمي لعمليات الاتصـال والظواهر المرتبطة بها سـاهم عدد كبير من الخبراء والباحثين بعدد من النماذج التي تهدف إلى التعريف بعملية الاتصـال في مسـتوياتها وأشـكالها المختلفة وتفسيرها.

والنموذج هو عبارة عن بناء شكلي أو صوري أو رياضي للعلاقة بين العناصر والتغيرات التي نقوم بدراستها وذلك للإسهام في تبسيط المعرفة وتنظيمها وشرح الظواهر العملية ومساعدة الباحثين على التفسير والتوقع.

وربما كان أفضل ما قدم من تحليلات في هذا الصدد هي التي عرفها **هارولد لازوريل** H. D. Lass well وضمنها عبارته الجامعة المانعة الشهيرة (من) وماذا يقول؟ وبأي وسيله؟ ولمن وبأي تأثير تلك؟

? Who Says what in which channel to whome with what effect

حيث قدمت تلك العبارة الموجزة المعقدة - وبكل المقاييس - أدق وصف تفصيلي لعملية الاتصال وأوضح تصوير لدور هذه العملية ومسارها، كما تضمنت في الوقت نفسه أغلب العناصر التي وردت في تحليلات غيره من الباحثين وأهم مقومات عملية الاتصال ومكوناتها الأساسية فهي أو توجه: السؤال (من؟) انما نقصد بذلك الوقوف على مصدر الاتصال (أي المرسل).

- وحين نتساءل ماذا يقول انما نستفسر بذلك عن مضمون الاتصال (أي الرسالة).

- أما حين نوجه السؤال (بأي وسيلة) فهي تبغي بذلك البحث عن كيفية الاتصال (أي الأداة). - وعندما تطرح السؤال (لمن) فهي ترمي بذلك إلى معرفة وجهة الاتصال (أي المستقبل).

- أما السؤال (بأي تأثير) فتهدف به الإحاطة بنتيجة الاتصال (أي الأثر).

- وردود الأفعال (أي التغذية المرتدة).

وهذا النموذج استخدمه كثير من الخبراء والباحثين، كقاعدة البناء نماذج أخرى، بالإضافة إلى اتخاذه أساسا لتصنيف البحوث والدراسات الخاصة بعلوم الاتصال بصفة عامة.

وبجانب النماذج اللفظية الشبيهة بما سيأتي ذكره بعد، هناك عدد من النماذج الرمزية الاخرى التي استحدثت عناصر ومتغيرات جديدة رأى الخبراء تأثيراتها في حركة العملية الاتصالية وعناصرها.

ثانيا: تحليل عناصر الاتصال في ضوء بعض النماذج:

- تحليل عناصر الاتصال في نموذج ديفيد بيرلو:

اهتم **ديفيد بيرلو** D. Berlo بأربعة عناصر أساسية فقط للاتصال، وهي المصدر والرسالة والوسيلة، والمستقبل أو المتلقي. ولم يتعرض إلى رد الفعل أو رجع الصدى. ولذلك فإن الاتصال في نموذج بيرلو يسير في اتجاه واحد.

إلا أن أهم ما يلفت النظر في هذا النموذج هي العوامل التي ساقها في تحليله لهذه العناصر. والتي يتوقف عليها نجاح الاتصال أو فشله في اتجاهه إلى المستقبل.

وهناك متطلبات هامة يجب من انجازها حتى يتم الاتصـــال بكفاءة ومقدرة وفعالية ويمكن اســتعراض هذه المتطلبات فيما يلي:

1- أن يكون المرسل متأكدا من كفاية معلوماته ووضوحها.

2- أن يكون ترميز الرســـالة على درجة كافية من الدقة وأن تكون الإشـــارات والعلامات قابلة للانتقال بسرعة وكفاية ودقة بغض النظر عن التداخل والمنافسة.

3- أن تفسر الرسالة تفسيرا يتفق مع ما كانت تقصده عملية الاعداد الرمزي.

4- أن تعالج الوجهة أو المقصد التفسير الرمزي لرسالة بحيث تحدث الاستجابة المرغوبة.

ويتوقف نجاح عملية الاتصـال بالنسبة للمتلقي أو المستقبل على نفس العوامل الخاصـة بالمصـدر السـابق ذكرها.

وبصفة خاصة مهاراته الاتصالية، وتأثير السياق الاجتماعي والثقافي على المشاركة في العملية الاتصالية وتحقيق أهدافها.

والأدوار الوسـيطة، في نموذج **ويســتلي**، و**ماكلين** أغفل نموذج **ديفيد بيرلو** رجع الصـدى في العملية الاتصالية ، واهتم بالاتصال في اتجاه واحد من خلال العلاقة بين المصدر والمتلقي فقط، ولكن في نموذج **ويســتلي**، و**ماكلين** M. Maclin & B. Westly كان الاهتمام بجانبين من جوانب العملية الاتصــالية والتي تسمح بتطبيق النموذج على الأنواع المختلفة للاتصال، وهما:

1- إن المتلقي يتعرض للمعلومات ويختار منها بنفســـه ما يتفق وحاجاته. في إطار إدراكه عن صـــحتها وأهدافها بجانب ما يتلقاه عن مصادر أخرى بصفة مباشرة، أو عن طريق وسيط يعتبر في عملية الاستقبال مصدرا آخر بجانب المصدر الأول.

2- اهتم النموذج أيضـا برجع الصـدى، أو التغذية المرتدة أو العكسية ليس إلى المؤسـسـة أو المنظمة فقط، ولكن إلى المصدر رقم (2) أيضا في هذه العملية، والذي ينقله أيضا إلى القائم بالاتصال أو المصدر رقم (1) سواء كان رجع الصدى مقصودا نقله إلى أ.

(مصدر رقم 1) أو لا purposive feed back - Purposive non

ولم يغفل النموذج أيضا تقويم المتلقي للرسائل إلى رسائل هادفة أو غير هادفة Purposive

non purposive -وكذلك تقويم المصدر لها في هذا الإطار، من خلال علاقة هذه الرسائل بالتأثير في إدراك الفرد للوقائع والأحداث أو لا، أو في إطار علاقتها بالتعرض أيضا سواء كان مقصودا أم لا.

ثالثا: نماذج الاتصال:

أي علم يهدف إلى زيادة فهمنا للظواهر التي تحيط بنا من خلال مجاله، وهذا يتطلب معرفة الظروف المحيطة وكذلك يتطلب أدلة علمية وموضوعية لتفسير بعض الظواهر المرتبطة بهذا العلم.

وفي العادة تتم عملية الفهم بواسطة نماذج رمزية ونستخدمها جميعاً في تفكيرنا لكي تسهل علينا استيعاب وفهم الظواهر والمكونات الاساسية.

وتعريف النموذج: "هو عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً في شكل رمزي".

تعريف أخر "هو عبارة عن أدوات رمزية تساعدنا على فهم الظاهرة أو النظام وإدراك العلاقات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة".

النموذج يتيح أبسط وأفضل الطرق لتفسير التفاعل البشري الذي يتسم بالتعقيد الشديد.

1- أنواع النماذج الاتصالية:

تنقسم النماذج إلى قسمين رئيسين:

أ- النماذج البنائية: وهي التي تبرز الخصائص الرئيسة للحدث أو الظاهرة أي المكونات وعدد وترتيب الأجزاء المنفصلة للظاهرة التي نصفها.

ب- النماذج الوظيفية: هي التي تسعى إلى تقديم صورة مطابقة للأسلوب الذي يعمل بمقتضاه النظام، وهي نماذج تشرح طبيعة القوى والمتغيرات التي تؤثر على النظام أو الظاهرة.

2- أهداف نماذج الاتصال:

- تنظيم المعلومات / النموذج يحاول إعادة بناء العلاقات التي يفترض وجودها بين الأشياء والظواهر التي ندرسها، وذلك في شكل رمزي أو مادي.
- تطوير الأبحاث العلمية / النماذج تصور أفكار الأشخاص الذين درسوا الظواهر بشكل يتيح للمتلقي تحليل الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه تلك المتغيرات.
- التنبؤ / من خلال الفهم لمكونات النماذج فإننا نستفيد من النتائج التي توصلنا إليها وتقدم بناء مواقف أخرى مشابهة في عمليات أخرى لأن هنالك علاقة قوية بين الفهم والتنبؤ.
- التحكم / وهو عبارة عن محاولة السيطرة على الظواهر واستخدامها لصالح الانسان لأن التحكم يأتي بعد الفهم والتنبؤ فيحدث التحكم.

3- أهم الصعوبات التي تواجهها عند وضع النماذج:

- إغفال بعض العناصر، أو الفصل بين عناصر لا يمكن الفصل بينها.
- استخدام اللغة في الوصف واللغة نفسها عملية متغيرة من وقت لآخر.

4- الفرق بين النموذج والنظرية:

- **النظرية:** هي صياغة علمية لمجموعة فرضيات تعبر عن الحقيقة.
- **النموذج:** هو دراسة تقترب من الحقيقة.

5- أهم تعريفات النماذج:

أ. تعريف ديوتش:

عبارة عن بناء من الرموز والقوانين العاملة التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات الصـــلة ببناء قائم أو بعملية ما.

ب. تعريف بل وهارد جريف:

هو تمثيل نظري مبسط للعالم الحقيقي، وهو ليس بحد ذاته أداة تفسيرية ولكنه يلعب دورا هاما وموجها مباشرة لبناء نظرية.

ج. تعريف شرام وبورتد:

النموذج طريقة نافعة للتفكير حول عملية ما، أو بناء ما إذ أنه وصـــف واضـــح جدا يتيح لنا النظر إلى الأجزاء الرئيسية بدون أن يعطيها غموض في التفصيلات.

6-أنواع النماذج:

أ- <u>النماذج الخطية التاريخية (أحادية الاتجاه):</u>

✓ **نماذج "أرسطوا":** "هذه النماذج ترى أن الاتصال عملية أحادية الاتجاه وليست تفاعلية"

يرى أرســـطوا في كتابه (فن البلاغة) ويعني بها (الاتصـــال) وهي البحث عن جميع وســـائل الاقناع المتاحة، وقد نظم أرسطو دراسته تحت العناوين الرئيسية الآتية:

الخطيب "المرسل" الخطبة "الرسالة" المستمع "المتلقي".

هذا النموذج يسمى نموذج خطي لأن الخطابة كانت الوسيلة الأساسية للاتصال الذي نعرفه الآن، فقد كانت الخطابة وسيلة اتصالية في المدن اليونانية والرومانية سابقاً, وكان الإقناع النفسي هو أقرب الشبه بالاتصال الذي نعرفه في هذه الأيام مع اختلاف الظروف والوسائل.

✓ **نموذج لا زويل:**

يقترح لازويل مجموعة من الأسئلة ويرى أن الإجابة عليها تكون بمثابة عملية الاتصال:

Who ? من ؟

Says what ? ماذا ؟

In which channel ? بأية وسيلة ؟

To whom ? لمن ؟

With what effect ? بأي تأثير ؟

عند الإجابة عن الأسئلة الخمس تكون قد كونت عملية اتصالية واضحة المعالم.

✓ **نموذج (جورج جربنر):**

هذا النموذج يختصر العملية الاتصالية في عشرة عناصر وهي على النحو التالي:

1. شخص 2. يدرك حدثاً 3. ويستجيب 4. في موقف ما
5. عبر وسائل 6. ليضع مواد مناسبة 7. بشكل ما 8. وسياق
9. ينقل محتوى 10. له نتائج.

- مكونات عملية اتصالية تكاملية كما يراها "جربنر":

نموذج (ديفيد برلو): David Berlo

يقترح برلو أربعة عناصر يعتبرها مكونات العملية الاتصالية:

1. المصدر source .
2. الرسالة message.
3. الوسيلة channel .

4. المتلقي receiver .

هذا النموذج يعتبر من النماذج الأولى التي أعطت معنى للعملية الاتصالية بهذه الطريقة.

نموذج (شانون, و, ويفر) :Shannon and Weaver

هذا النموذج تم اعتماده على نظرية المعلومات التي قدمت من قبل الباحث "كلود شانون".

حيث أن هذا النموذج يقوم على مفاهيم رياضية تجعل الاتصال شبيهاً بعمل الآلات التي تنقل المعلومات.

- مكونات هذا النموذج هي:

1. مصدر معلومات Source
2. ينقل رسالة Massage
3. عبر جهاز ارسال Transmitter
4. يحمل الإشارة Encoding signal
5. يحدث تشويش Noise
6. جهاز استقبال يتلقى إشارة Decoding
7. الهدف Destination

- ملخص هذا النوذج:

مصدر يختار رسالة ثم يضعها في كود بواسطة جهاز إرسال، يحول الرسالة إلى إشارات ثم يقوم جهاز الاتصال بفك كود الإشارات ويحولها إلى رسالة يستطيع الهدف (المتلقي) أن يتلقاها، وقد يحدث تشويش ويعود ذلك إلى اختلاف بين العلاقات أو الإشارات التي تدخل الجهاز أو تخرج منه.

ب- <u>النماذج التفاعلية (ثنائية الاتجاه):</u>

الاتصال البشري ليس عملية واحدة بل هو مركب أو تجميع للعديد من العمليات أو القوى المعقدة والمستمرة التي تتفاعل في ظرف ديناميكي ليس له بداية أو نهاية.

حين نصف شيء أنه عملية process فنحن نعني بذلك أنه ليس له بداية أو نهاية فالعملية ظاهرة تتغير بشكل مستمر بمرور الوقت.

النظر إلى الاتصال كعملية يتطلب مراعاة العديد من الاعتبارات مثل: (الجماعات – الاتجاهات عند الافراد - الظروف الاجتماعية)، وليس مثل النماذج الخطية التي تصف الرسالة وغيرها.

✓ **نموذج روس Ross:**

وهذا النموذج يعتمد على التفاعل بين ستة عناصر أساسية هي:

1- المرسل sender 2- الرسالة message 3- الوسيلة – channel

4- المستقبل receiver 5- رجع الصدى feedback 6- السياق context .

جوهر النموذج:

- مرسل يضع أفكاره في كود ويحتوي على منبهات تتفق مع وجهات نظره وقناعاته.

- الظرف الذي يحدث فيه الاتصال يعمل كمؤثر يحدد المعنى العقلي للفكرة.

- يتم نقل فكرة الرسالة من خلال القنوات والوسائل التي تحمل الرسالة إلى المتلقي.

- يقوم المتلقي بفك الكود ويختار المنبهات التي تتفق مع ثقافته وخبراته ومن خلال تجاربه الماضية حيال تلك المعلومات ومن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وقت التلقي.

- بعد أن يفسر المتلقي الرسالة يمكنه أن يستجيب لها, وهذه الاستجابة هي رجع الصدى أي رد الفعل الذي يتيح للمرسل معرفة مدى تحقيق الرسالة لهدفها.

- يؤكد روس على أهمية الظرف أو المناخ العام للحالة التي يحدث فيها الاتصال.

- السياق العام يتضمن مشاعر أو اتجاهات وعواطف كلا الطرفين (المرسل والمتلقي).

رابعا: مكونات عملية الاتصال:

في ضوء النماذج السابقة سواء كانت خطية أم تفاعلية، يمكن عرض المكونات الأساسية لعملية الاتصال.

عملية الاتصال تعتمد على مجموعة من العناصر المتصلة والمتداخلة والمتشابكة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات وهي على النحو الآتي:

1. المرسل sender:

هو الشخص الذي يصيغ أفكاره في رموز تعبر عن معنى وتحول إلى رسالة توجه إلى جمهور معين.

يؤثر على المرسل أمور كثيرة وفي ضوء ذلك يحدد ديفيد برلو أربعة شروط أساسية يجب أن تتوافر منه:

أ- مهارات الاتصال:

توجد خمس مهارات أساسية يجب توافرها وهي خمس: (الكتابة- التحدث – القراءة- الاستماع- القدرة على التفكير ووزن الأمور) لأن القدرة على التفكير تساعد في تحديد الأهداف.

ب- اتجاهات المصدر:

اتجاهات المصدر تكون نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي، اهتزاز الثقة في النفس يؤثر على عملية الاتصال وقوة الثقة في النفس تساعد في قوة عرض الرسالة مثل (المذيع أمام الجمهور ،الخطيب)

ج- مستوى المعرفة:

مستوى المعرفة يؤثر في طبيعة وتكوين عملية الاتصال لدى المرسل لأننا لا نستطيع أن ننقل رسالة لا نعرف مضمونها ولا نستطيع أن نقول شيء لا نعرفه فكلما كانت المعرفة ومستوياتها متساوية أو متشابهة لدى الطرفين كانت العملية أكثر وضوحا.

د- النظام الاجتماعي والثقافي:

يتأثر المرسل بمركزه في النظام الاجتماعي والثقافي لكي نحدد فاعلية الاتصال علينا أن نعرف أنواع النظم الاجتماعية التي تعيش فيها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي نعيشه (معتقدات- عادات وقيم- أنواع السلوك المقبولة والغير مقبولة -التطلعات- التوقعات الخاصة وغيرها).

لأن مركز المصدر في النظام الاجتماعي والثقافي سيؤثر عليه وعلى سلوك الشخص بشكل عام.

2. المتلقي receiver:

المتلقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال , فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب و المستمع المهم عندما نتحدث, ويجب أن يضع المصدر في اعتباره طبيعة المتلقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة, والمتلقي لا يستقبل الرسالة ويتأثر بها مباشرة, وإنما يقوم بعملية تنقيح وتنقية حسب سماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته.

3. الخبرة المشتركة Field of Experience:

كل فرد منا يحمل نطاقا من الخبرات والعادات والتقاليد والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي تصاحبه أينما ذهب, وحيثما يكون الأشخاص الذين نتصل بهم لديهم خبرة حياتيه مشابه لنا, فإن فرص التفاهم وتحقيق النجاح في الاتصال يكون متاحاً بطريقة فعالة.

4. الرسالة message:

الرسالة هي مضمون السلوك الاتصالي، فالإنسان يرسل ويستقبل كميات ضخمة ومتنوعة من الرسائل, بعض الرسائل يتسم بالخصوصية (مثل الحركات والايماءة والإشارة والابتسامة والنظر, وبعض الرسائل يتســـم بالعمومية مثل (الندوات- المحاضـــرات المؤتمرات الصـــحف- المجلات- الراديو - التلفزيون- السينما).

يوجد ثلاث أمور يجب أن نأخذها في الاعتبار بالنسبة للرسالة:

1- كود الرسالة. 2- مضمون الرسالة. 3- معالجة الرسالة.

5. الوسائل (القنوات) channels:

الرسائل تصل المتلقين عبر قنوات متعددة، فالرسائل الشخصية نستقبلها عن طريق الحواس (السمع- النظر- الشـم- اللمس- التذوق) والرسـائل العامة نتلقاها عن طريق وسـائل الاتصـال الجماهيرية، تتسـم بعض الوسـائل بكونها أكثر فاعلية من وسـائل أخرى وتشـير التجارب إلى أن كل فرد لديه قنوات مفضـلة في استقبال الرسائل عن القنوات الأخرى ويتحكم في استخدام وسيلة الاتصال العوامل التالية:

- ❖ طبيعة الفكرة المطروحة أو الهدف التي تسعى إليه.
- ❖ خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداته الاتصالية وقابليته للتأثير من خلال أسلوب معين.
- ❖ تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المطلوب تحقيقه.
- ❖ أهمية عامل الوقت بالنسبة لموضوع الاتصال.
- ❖ مزايا كل وسيلة وما تحققه من تأثير على الجمهور المستهدف.

6. التشويش noise :

أ- تشـويش ميكانيكي: وهو تشـويش يحدث من خلال عيوب صـوت المرسـل أو ترددات غير مناسـبة أو ضعف حاسة السمع أو البصر, أو الضوضاء.

ب- تشـــويش دلالي: وهو يحدث حين يســـئ الناس فهم بعضـــهم البعض مثل اســـتخدام معاني مختلفة وعبارات غير مفهومة من خلال المعنى أو النطق, والتشويش يكون عائق في عملية الاتصال.

7. رجع الصدى Feedback:

يقصـد برجع الصـدى إعادة المعلومات للمرسـل حتى يسـتطيع أن يقرر ما إذا كانت الرسـالة حققت أهدافها من عدمه. وهناك أربعة طرق للنظر إلى رجع الصدى هي:

- قد يكون رجع الصدى إيجابي فتتواصل العملية, أما إذا كان سلبي تتغير أو تتوقف العملية.
- رجع الصدى قد يكون نابعا من إحساس المرسل بفاعلية الرسالة وتأثيرها وقد يكون خارجياً.
- قد يكون رجع الصدى فورياً كما هو الحال في الاتصال الوجاهي أو مؤجلا كما في الاتصال الجماهيري.
- رجع الصدى يمكن أن يكون حراً يصل من المتلقي إلى المرسل بدون عوائق، أو مقيد يصل إلى المرسل بعد المرور على حراس البوابات الإعلامية ويستغرق وقتاً طويلا حتى تحقيق أهدافه، رجع الصدى يتيح وظائف مفيدة للعملية الاتصالية مثل قياس مدى الفهم والاستيعاب ويتيح التأثير في عملية الاتصال.

8. الأثر Effect:

الأثر هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات و الاقناع وتحسين الصورة الذهنية.

9. السياق (بيئة الاتصال) context:

كل اتصال يحدث في مكان ما، لا بد أن يعبر عن سياق ما، وأحياناً يكون السياق طبيعي لا نلاحظه، وفي أحيان أخرى فالسياق في المكان والزمان والأشخاص، ولا يمكن فصل السياق الاجتماعي عن السياق الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي، فكلما كان السياق التي تتم فيه العملية الاتصالية منسجما وكان هناك جوانب مشتركة بين المرسل والمستقبل كلما كانت فرصة النجاح للعملية الاتصالية أفضل.

المحاضرة الثالثة:

3-عناصر العملية الاتصالية ونماذج الاتصال:

أولا: عناصر عملية الاتصال:

الاتصال بصفة عامة فيما يقول «لوسيان باي» هو نسيج المجتمع الإنساني، فهو من ناحية حقيقة أساسية من حقائق الوجود الاجتماعي وعنصر محوري في بنية العملية الاجتماعية من ناحية أخرى، وضمان أكيد أيضا التواصل الحياة الاجتماعية، من خلاله يتم التفاعل بين الأفراد والجماعات وبواسطته يسهل انسياب مدخلات الفعل الاجتماعي وديناميته.

ومن ثم يقال: إن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم أو تحدث بذاتها ولكن تحدث كافتراض مبدئي للعملية الاجتماعية التي تعد هي الأخرى شرطا أساسيا للاتصال الممكن ومعنى هذا كله أن الاتصال لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال ديناميت التفاعل الاجتماعي، وبما أن الانسان يعيش سحابة يومه ويقضي حياته في تفاعل مستمر - أي في اتصالات لا تنتهي من أجل اشباع حاجاته العديدة والمتنوعة - مفيد هو إذن أن يكون الاتصال هو العملية الاجتماعية المحورية - الأساسية والدائمة - التي من خلالها يتفاعل الفرد مع البيئة التي تحيط به والجماعة التي يرتبط بها وينتمي إليها ونظرا لأن حيوية العلاقات الانسانية تتمثل بشكل جدي في قدرة الانسان على بث واستقبال العديد من الرسائل - المقصودة وغير المقصودة - فإن الاتصال على هذا الأساس يستغرق الوجود الاجتماعي بأكمله وتتخلل البيئة الاجتماعية، وتتجلى بالتالي

في كل مظهر من مظاهر الحياة الجماعية وتعكس في الوقت ذاته حقائق ومحددات أو معطيات البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي الذي يجري في سياقه.

ومن ثم يقال: أن بناء الاتصال الاجتماعي يعكس بنية وتطور المجتمع. كما أن حجم النشاط الاتصالي - أي تطور وسائل الاتصال - وجماهيرها، وتطور أدوار الاتصال الفردية القائمة في المجتمع إلى مؤسسات وتعدد قنوات الاتصال إنما يعكس التطور التقليدي للمجتمع كما يعكس ملكية امكانات الاتصال والاستخدام الهادف للاتصال والسيطرة عليه في ضوء التطور السياسي للمجتمع وفلسفته.

كما أن مضمون الاتصال يعكس الإطار القيمي للمجتمع كما أن الأنماط الخاصة لشبكة الاتصال والتي تحدد أين وإلى من تتدفق المعلومات ومع من نتقاسمها ومدى التجانس الثقافي والجغرافي في داخل المجتمع.

وفي مناقشة عملية الاتصال نرى أن هناك طريقة واحدة لتعريف عملية الاتصال وهي كما يلي: شخص ما (أ) (المصدر) ينقل رسالة محددة من خلال قناة معينة إلى شخص آخر (ب) (المتلقي) مع مثال للتأثير، هذا التأثير يكون ملاحظة ومفسرة من (أ) مصدر الرسالة الذي يجيب الاستجابة للمتلقي (ب)، فالتفاعل بين (أ) و(ب) يطلق عليه التغذية الاسترجاعية، وهذا التفاعل يمكن أن يلقب بإجراء الاتصال.

وفي ضوء ذلك فإنه يلزم توافر حد أدنى من **العناصر الضرورية لقيام العملية بدورها وهذه العناصر هي:**

1- مرسل Sender أو مصدر Source أو قائم بالاتصال Communicator يقوم بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني إلى آخرين.

2- رسالة Message تحتوي على الرموز لغوية، لفظية، أو غير لغوية، أو غير لفظية. التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني.

3- مستقبل Reciever أو متلقي Andience يستقبل الرسالة ومحتواها.

وقديما اهتم أرسطو بهذه العناصر الثلاثة حتى تحقق الخطبة أهدافها بين الناس:

- الخطيب (مرسل).

- الخطبة (رسالة).

- الجمهور أو جماعة المستقبل.

وكذلك اهتم ابن خلدون بهذه العناصر الثلاثة، عندما اهتم بالإطار الاجتماعي (العمران الإنساني) في نقل الأخبار وقبولها.

ثم كانت بعد ذلك النظريات والنماذج الغربية التي اهتمت بعملية الاتصـــال في المجالات الاجتماعية والنفسـية، وكذلك المجالات الرياضـية، هذه النظريات أو النماذج قد اهتمت بهذه العناصـر الثلاثة، التي تعتبر قاسـما مشـتركا في كافة العمليات الاتصـالية مهما اختلفت الأسـاليب أو الطرق المسـتخدمة في الاتصال، أو الهدف منها، أو المجال الذي تعمل فيه.

4- وسيلة Channel أو وسيط Mediem لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

خاصـة إذا تباعدت بينهم المسـافات، أو زاد عدد المسـتقبلين أو المتلقين، وتتطور هذه الوسـيلة في الحجم والقدرة بازدياد المسافة وعدد المتلقين وانتشارهم.

يضاف إلى ذلك أن المرسل عندما يصيغ رسالته في محتوى ما، بواسطة رموز معينة، فإنه يسعى إلى تحقيق أهداف معينة من العملية الاتصـالية ويتوقع من المسـتقبل رد فعل Reaction أو اسـتجابة Response ما تشير إلى تحقيق الهدف من عدمه.

وهذه الاسـتجابة أو ما نسـميها رد فعل الرسـالة يجب أن ترتد مرة أخرى إلى المرسـل في شـكل من أشكال التعبير أو صوره ويدخل في ذلك تعبيرات الوجه أو الإشارات أو الإيماءات... وغيرها من الرموز التي تفيد حدوث رد فعل للرسـالة، سـواء كان رد الفعل إيجابيا يتفق مع أهداف المرسـل أو سـلبيا هذه الأهداف، وهذا ما يطلق عليه في العملية الاتصالية، التغذية العكسية أو المرتدة، أو المراجعة، أو ما يسمى رجع الصدى Feed back .

وخلال العملية الاتصـالية تتم عمليات فرعية أخرى تعتبر ضـرورية لاسـتكمال دورة الاتصـال بين أطرافها. فالرسالة ليست شيئا جامدا، يرسله المرسل إلى المستقبل، ولكنها تكون في البداية فكرة أو خبرة أو معلومة، يرى المرسل أن انتقالها إلى المستقبل سوف يحقق هدف الاتصال له.

وبعد أن تبلور الفكرة في ذهن المرسـل فإنه يحولها إلى رسـالة ذات محتوى يعبر عنه بالجمل أو العبارات أو الكلمات وهي الوحدات اللفظية أو ما تسمى بالرموز اللغوية، أو رموز مصورة أو موسيقية على سبيل المثال لكنها تتفق بداية مع إطار الخبرة والتجربة الخاصة بالمستقبل حتى يمكن إدراك معانيها، فيستجيب إليها بشكل أو بآخر.

وهذه الاسـتجابة ترتد إلى المسـتقبل ليدرك من خلالها مدى تأثير الرسـالة، وتحقيق هدف الاتصـال، فتكتمل دورة العملية الاتصالية.

ومنذ بداية الاقتراب من التقنين العلمي لعمليات الاتصـال والظواهر المرتبطة بها سـاهم عدد كبير من الخبراء والباحثين بعدد من النماذج التي تهدف إلى التعريف بعملية الاتصـال في مسـتوياتها وأشـكالها المختلفة وتفسيرها.

والنموذج هو عبارة عن بناء شكلي أو صوري أو رياضي للعلاقة بين العناصر والتغيرات التي نقوم بدراستها وذلك للإسهام في تبسيط المعرفة وتنظيمها وشرح الظواهر العملية ومساعدة الباحثين على التفسير والتوقع.

وربما كان أفضل ما قدم من تحليلات في هذا الصدد هي التي عرفها **هارولد لازوريل** H. D. Lass well وضمنها عبارته الجامعة المانعة الشهيرة (من) وماذا يقول؟ وبأي وسيله؟ ولمن وبأي تأثير تلك؟

? Who Says what in which channel to whome with what effect

حيث قدمت تلك العبارة الموجزة المعقدة - وبكل المقاييس - أدق وصف تفصيلي لعملية الاتصال وأوضح تصوير لدور هذه العملية ومسارها، كما تضمنت في الوقت نفسه أغلب العناصر التي وردت في تحليلات غيره من الباحثين وأهم مقومات عملية الاتصال ومكوناتها الأساسية فهي أو توجه: السؤال (من؟) انما نقصد بذلك الوقوف على مصدر الاتصال (أي المرسل).

- وحين نتساءل ماذا يقول انما نستفسر بذلك عن مضمون الاتصال (أي الرسالة).

- أما حين نوجه السؤال (بأي وسيلة) فهي تبغي بذلك البحث عن كيفية الاتصال (أي الأداة).

- وعندما تطرح السؤال (لمن) فهي ترمي بذلك إلى معرفة وجهة الاتصال (أي المستقبل).

- أما السؤال (بأي تأثير) فتهدف به الإحاطة بنتيجة الاتصال (أي الأثر).

- وردود الأفعال (أي التغذية المرتدة).

وهذا النموذج استخدمه كثير من الخبراء والباحثين، كقاعدة البناء نماذج أخرى، بالإضافة إلى اتخاذه أساسا لتصنيف البحوث والدراسات الخاصة بعلوم الاتصال بصفة عامة.

وبجانب النماذج اللفظية الشبيهة بما سيأتي ذكره بعد، هناك عدد من النماذج الرمزية الاخرى التي استحدثت عناصر ومتغيرات جديدة رأى الخبراء تأثيراتها في حركة العملية الاتصالية وعناصرها.

ثانيا: تحليل عناصر الاتصال في ضوء بعض النماذج:

- تحليل عناصر الاتصال في نموذج ديفيد بيرلو:

اهتم **ديفيد بيرلو** D. Berlo بأربعة عناصر أساسية فقط للاتصال، وهي المصدر والرسالة والوسيلة، والمستقبل أو المتلقي. ولم يتعرض إلى رد الفعل أو رجع الصدى. ولذلك فإن الاتصال في نموذج بيرلو يسير في اتجاه واحد.

إلا أن أهم ما يلفت النظر في هذا النموذج هي العوامل التي ساقها في تحليله لهذه العناصر. والتي يتوقف عليها نجاح الاتصال أو فشله في اتجاهه إلى المستقبل.

وهناك متطلبات هامة يجب من انجازها حتى يتم الاتصـــال بكفاءة ومقدرة وفعالية ويمكن اســتعراض هذه المتطلبات فيما يلي:

1- أن يكون المرسل متأكدا من كفاية معلوماته ووضوحها.

2- أن يكون ترميز الرســـالة على درجة كافية من الدقة وأن تكون الإشـــارات والعلامات قابلة للانتقال بسرعة وكفاية ودقة بغض النظر عن التداخل والمنافسة.

3- أن تفسر الرسالة تفسيرا يتفق مع ما كانت تقصده عملية الاعداد الرمزي.

4- أن تعالج الوجهة أو المقصد التفسير الرمزي لرسالة بحيث تحدث الاستجابة المرغوبة.

ويتوقف نجاح عملية الاتصـال بالنسبة للمتلقي أو المستقبل على نفس العوامل الخاصـة بالمصـدر السـابق ذكرها.

وبصفة خاصة مهاراته الاتصالية، وتأثير السياق الاجتماعي والثقافي على المشاركة في العملية الاتصالية وتحقيق أهدافها.

والأدوار الوسـيطة، في نموذج **ويســتلي**، و**ماكلين** أغفل نموذج **ديفيد بيرلو** رجع الصـدى في العملية الاتصالية ، واهتم بالاتصال في اتجاه واحد من خلال العلاقة بين المصدر والمتلقي فقط، ولكن في نموذج **ويســتلي**، و**ماكلين** M. Maclin & B. Westly كان الاهتمام بجانبين من جوانب العملية الاتصــالية والتي تسمح بتطبيق النموذج على الأنواع المختلفة للاتصال، وهما:

1- إن المتلقي يتعرض للمعلومات ويختار منها بنفســـه ما يتفق وحاجاته. في إطار إدراكه عن صـــحتها وأهدافها بجانب ما يتلقاه عن مصادر أخرى بصفة مباشرة، أو عن طريق وسيط يعتبر في عملية الاستقبال مصدرا آخر بجانب المصدر الأول.

2- اهتم النموذج أيضـا برجع الصـدى، أو التغذية المرتدة أو العكسية ليس إلى المؤسـسـة أو المنظمة فقط، ولكن إلى المصدر رقم (2) أيضا في هذه العملية، والذي ينقله أيضا إلى القائم بالاتصال أو المصدر رقم (1) سواء كان رجع الصدى مقصودا نقله إلى أ.

(مصدر رقم 1) أو لا purposive feed back - Purposive non

ولم يغفل النموذج أيضا تقويم المتلقي للرسائل إلى رسائل هادفة أو غير هادفة Purposive

non purposive -وكذلك تقويم المصدر لها في هذا الإطار، من خلال علاقة هذه الرسائل بالتأثير في إدراك الفرد للوقائع والأحداث أو لا، أو في إطار علاقتها بالتعرض أيضا سواء كان مقصودا أم لا.

ثالثا: نماذج الاتصال:

أي علم يهدف إلى زيادة فهمنا للظواهر التي تحيط بنا من خلال مجاله، وهذا يتطلب معرفة الظروف المحيطة وكذلك يتطلب أدلة علمية وموضوعية لتفسير بعض الظواهر المرتبطة بهذا العلم.

وفي العادة تتم عملية الفهم بواسطة نماذج رمزية ونستخدمها جميعاً في تفكيرنا لكي تسهل علينا استيعاب وفهم الظواهر والمكونات الاساسية.

وتعريف النموذج: "هو عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً في شكل رمزي".

تعريف أخر "هو عبارة عن أدوات رمزية تساعدنا على فهم الظاهرة أو النظام وإدراك العلاقات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة".

النموذج يتيح أبسط وأفضل الطرق لتفسير التفاعل البشري الذي يتسم بالتعقيد الشديد.

2- أنواع النماذج الاتصالية:

تنقسم النماذج إلى قسمين رئيسين:

أ- النماذج البنائية: وهي التي تبرز الخصائص الرئيسة للحدث أو الظاهرة أي المكونات وعدد وترتيب الأجزاء المنفصلة للظاهرة التي نصفها.

ب- النماذج الوظيفية: هي التي تسعى إلى تقديم صورة مطابقة للأسلوب الذي يعمل بمقتضاه النظام، وهي نماذج تشرح طبيعة القوى والمتغيرات التي تؤثر على النظام أو الظاهرة.

2- أهداف نماذج الاتصال:

- ❖ تنظيم المعلومات / النموذج يحاول إعادة بناء العلاقات التي يفترض وجودها بين الأشياء والظواهر التي ندرسها، وذلك في شكل رمزي أو مادي.
- ❖ تطوير الأبحاث العلمية / النماذج تصور أفكار الأشخاص الذين درسوا الظواهر بشكل يتيح للمتلقي تحليل الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه تلك المتغيرات.
- ❖ التنبؤ / من خلال الفهم لمكونات النماذج فإننا نستفيد من النتائج التي توصلنا إليها وتقدم بناء مواقف أخرى مشابهة في عمليات أخرى لأن هنالك علاقة قوية بين الفهم والتنبؤ.
- ❖ التحكم / وهو عبارة عن محاولة السيطرة على الظواهر واستخدامها لصالح الانسان لأن التحكم يأتي بعد الفهم والتنبؤ فيحدث التحكم.

3- أهم الصعوبات التي تواجهها عند وضع النماذج:

- إغفال بعض العناصر، أو الفصل بين عناصر لا يمكن الفصل بينها.
- استخدام اللغة في الوصف واللغة نفسها عملية متغيرة من وقت لآخر.

4- الفرق بين النموذج والنظرية:

- **النظرية:** هي صياغة علمية لمجموعة فرضيات تعبر عن الحقيقة.
- **النموذج:** هو دراسة تقترب من الحقيقة.

5- أهم تعريفات النماذج:

أ. تعريف ديوتش:

عبارة عن بناء من الرموز والقوانين العاملة التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات الصـــلة ببناء قائم أو بعملية ما.

ب. تعريف بل وهارد جريف:

هو تمثيل نظري مبسط للعالم الحقيقي، وهو ليس بحد ذاته أداة تفسيرية ولكنه يلعب دورا هاما وموجها مباشرة لبناء نظرية.

ج. تعريف شرام وبورتد:

النموذج طريقة نافعة للتفكير حول عملية ما، أو بناء ما إذ أنه وصـــف واضـــح جدا يتيح لنا النظر إلى الأجزاء الرئيسية بدون أن يعطيها غموض في التفصيلات.

6-أنواع النماذج:

أ- <u>النماذج الخطية التاريخية (أحادية الاتجاه):</u>

✓ **نماذج "أرسطوا":** "هذه النماذج ترى أن الاتصال عملية أحادية الاتجاه وليست تفاعلية"

يرى أرســـطوا في كتابه (فن البلاغة) ويعني بها (الاتصـــال) وهي البحث عن جميع وســـائل الاقناع المتاحة، وقد نظم أرسطو دراسته تحت العناوين الرئيسية الآتية:

الخطيب "المرسل" الخطبة "الرسالة" المستمع "المتلقي".

هذا النموذج يسمى نموذج خطي لأن الخطابة كانت الوسيلة الأساسية للاتصال الذي نعرفه الآن، فقد كانت الخطابة وسيلة اتصالية في المدن اليونانية والرومانية سابقاً, وكان الإقناع النفسي هو أقرب الشبه بالاتصال الذي نعرفه في هذه الأيام مع اختلاف الظروف والوسائل.

✓ **نموذج لا زويل:**

يقترح لازويل مجموعة من الأسئلة ويرى أن الإجابة عليها تكون بمثابة عملية الاتصال:

Who ? من ؟

Says what ? ماذا ؟

In which channel ? بأية وسيلة ؟

To whom ? لمن ؟

With what effect ? بأي تأثير ؟

عند الإجابة عن الأسئلة الخمس تكون قد كونت عملية اتصالية واضحة المعالم.

✓ **نموذج (جورج جربنر):**

هذا النموذج يختصر العملية الاتصالية في عشرة عناصر وهي على النحو التالي:

1. شخص 2. يدرك حدثاً 3. ويستجيب 4. في موقف ما
5. عبر وسائل 6. ليضع مواد مناسبة 7. بشكل ما 8. وسياق
9. ينقل محتوى 10. له نتائج.

- مكونات عملية اتصالية تكاملية كما يراها "جربنر":

نموذج (ديفيد برلو): David Berlo

يقترح برلو أربعة عناصر يعتبرها مكونات العملية الاتصالية:

1. المصدر source .
2. الرسالة message.
3. الوسيلة channel .

4. المتلقي receiver .

هذا النموذج يعتبر من النماذج الأولى التي أعطت معنى للعملية الاتصالية بهذه الطريقة.

نموذج (شانون, و, ويفر) :Shannon and Weaver

هذا النموذج تم اعتماده على نظرية المعلومات التي قدمت من قبل الباحث "كلود شانون".

حيث أن هذا النموذج يقوم على مفاهيم رياضية تجعل الاتصال شبيهاً بعمل الآلات التي تنقل المعلومات.

- مكونات هذا النموذج هي:

1. مصدر معلومات Source
2. ينقل رسالة Massage
3. عبر جهاز ارسال Transmitter
4. يحمل الإشارة Encoding signal
5. يحدث تشويش Noise
6. جهاز استقبال يتلقى إشارة Decoding
7. الهدف Destination

- ملخص هذا النوذج:

مصدر يختار رسالة ثم يضعها في كود بواسطة جهاز إرسال، يحول الرسالة إلى إشارات ثم يقوم جهاز الاتصال بفك كود الإشارات ويحولها إلى رسالة يستطيع الهدف (المتلقي) أن يتلقاها، وقد يحدث تشويش ويعود ذلك إلى اختلاف بين العلاقات أو الإشارات التي تدخل الجهاز أو تخرج منه.

ب- <u>النماذج التفاعلية (ثنائية الاتجاه):</u>

الاتصال البشري ليس عملية واحدة بل هو مركب أو تجميع للعديد من العمليات أو القوى المعقدة والمستمرة التي تتفاعل في ظرف ديناميكي ليس له بداية أو نهاية.

حين نصف شيء أنه عملية process فنحن نعني بذلك أنه ليس له بداية أو نهاية فالعملية ظاهرة تتغير بشكل مستمر بمرور الوقت.

النظر إلى الاتصال كعملية يتطلب مراعاة العديد من الاعتبارات مثل: (الجماعات – الاتجاهات عند الافراد - الظروف الاجتماعية)، وليس مثل النماذج الخطية التي تصف الرسالة وغيرها.

✓ **نموذج روس Ross:**

وهذا النموذج يعتمد على التفاعل بين ستة عناصر أساسية هي:

1- المرسل sender 2- الرسالة message 3- الوسيلة – channel

4- المستقبل receiver 5- رجع الصدى feedback 6- السياق context .

جوهر النموذج:

- مرسل يضع أفكاره في كود ويحتوي على منبهات تتفق مع وجهات نظره وقناعاته.

- الظرف الذي يحدث فيه الاتصال يعمل كمؤثر يحدد المعنى العقلي للفكرة.

- يتم نقل فكرة الرسالة من خلال القنوات والوسائل التي تحمل الرسالة إلى المتلقي.

- يقوم المتلقي بفك الكود ويختار المنبهات التي تتفق مع ثقافته وخبراته ومن خلال تجاربه الماضية حيال تلك المعلومات ومن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وقت التلقي.

- بعد أن يفسر المتلقي الرسالة يمكنه أن يستجيب لها, وهذه الاستجابة هي رجع الصدى أي رد الفعل الذي يتيح للمرسل معرفة مدى تحقيق الرسالة لهدفها.

- يؤكد روس على أهمية الظرف أو المناخ العام للحالة التي يحدث فيها الاتصال.

- السياق العام يتضمن مشاعر أو اتجاهات وعواطف كلا الطرفين (المرسل والمتلقي).

رابعا: مكونات عملية الاتصال:

في ضوء النماذج السابقة سواء كانت خطية أم تفاعلية، يمكن عرض المكونات الأساسية لعملية الاتصال.

عملية الاتصال تعتمد على مجموعة من العناصر المتصلة والمتداخلة والمتشابكة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات وهي على النحو الآتي:

1. المرسل sender:

هو الشخص الذي يصيغ أفكاره في رموز تعبر عن معنى وتحول إلى رسالة توجه إلى جمهور معين.

يؤثر على المرسل أمور كثيرة وفي ضوء ذلك يحدد ديفيد برلو أربعة شروط أساسية يجب أن تتوافر منه:

أ- مهارات الاتصال:

توجد خمس مهارات أساسية يجب توافرها وهي خمس: (الكتابة- التحدث – القراءة- الاستماع- القدرة على التفكير ووزن الأمور) لأن القدرة على التفكير تساعد في تحديد الأهداف.

ب- اتجاهات المصدر:

اتجاهات المصدر تكون نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي، اهتزاز الثقة في النفس يؤثر على عملية الاتصال وقوة الثقة في النفس تساعد في قوة عرض الرسالة مثل (المذيع أمام الجمهور ،الخطيب)

ج- مستوى المعرفة:

مستوى المعرفة يؤثر في طبيعة وتكوين عملية الاتصال لدى المرسل لأننا لا نستطيع أن ننقل رسالة لا نعرف مضمونها ولا نستطيع أن نقول شيء لا نعرفه فكلما كانت المعرفة ومستوياتها متساوية أو متشابهة لدى الطرفين كانت العملية أكثر وضوحا.

د- النظام الاجتماعي والثقافي:

يتأثر المرسل بمركزه في النظام الاجتماعي والثقافي لكي نحدد فاعلية الاتصال علينا أن نعرف أنواع النظم الاجتماعية التي تعيش فيها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي نعيشه (معتقدات- عادات وقيم- أنواع السلوك المقبولة والغير مقبولة -التطلعات- التوقعات الخاصة وغيرها).

لأن مركز المصدر في النظام الاجتماعي والثقافي سيؤثر عليه وعلى سلوك الشخص بشكل عام.

2. المتلقي receiver:

المتلقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال , فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب و المستمع المهم عندما نتحدث, ويجب أن يضع المصدر في اعتباره طبيعة المتلقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة, والمتلقي لا يستقبل الرسالة ويتأثر بها مباشرة, وإنما يقوم بعملية تنقيح وتنقية حسب سماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته.

3. الخبرة المشتركة Field of Experience:

كل فرد منا يحمل نطاقا من الخبرات والعادات والتقاليد والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي تصاحبه أينما ذهب, وحيثما يكون الأشخاص الذين نتصل بهم لديهم خبرة حياتيه مشابه لنا, فإن فرص التفاهم وتحقيق النجاح في الاتصال يكون متاحاً بطريقة فعالة.

4. الرسالة message:

الرسالة هي مضمون السلوك الاتصالي، فالإنسان يرسل ويستقبل كميات ضخمة ومتنوعة من الرسائل, بعض الرسائل يتسم بالخصوصية (مثل الحركات والايماءة والإشارة والابتسامة والنظر, وبعض الرسائل يتسم بالعمومية مثل (الندوات- المحاضرات المؤتمرات الصحف- المجلات- الراديو - التلفزيون- السينما).

يوجد ثلاث أمور يجب أن نأخذها في الاعتبار بالنسبة للرسالة:

1- كود الرسالة. 2- مضمون الرسالة. 3- معالجة الرسالة.

5. الوسائل (القنوات) channels:

الرسائل تصل المتلقين عبر قنوات متعددة، فالرسائل الشخصية نستقبلها عن طريق الحواس (السمع- النظر- الشم- اللمس- التذوق) والرسائل العامة نتلقاها عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية، تتسم بعض الوسائل بكونها أكثر فاعلية من وسائل أخرى وتشير التجارب إلى أن كل فرد لديه قنوات مفضلة في استقبال الرسائل عن القنوات الأخرى ويتحكم في استخدام وسيلة الاتصال العوامل التالية:

- ❖ طبيعة الفكرة المطروحة أو الهدف التي تسعى إليه.
- ❖ خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداته الاتصالية وقابليته للتأثير من خلال أسلوب معين.
- ❖ تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المطلوب تحقيقه.
- ❖ أهمية عامل الوقت بالنسبة لموضوع الاتصال.
- ❖ مزايا كل وسيلة وما تحققه من تأثير على الجمهور المستهدف.

6. التشويش noise :

أ- تشويش ميكانيكي: وهو تشويش يحدث من خلال عيوب صوت المرسل أو ترددات غير مناسبة أو ضعف حاسة السمع أو البصر, أو الضوضاء.

ب- تشويش دلالي: وهو يحدث حين يسئ الناس فهم بعضهم البعض مثل استخدام معاني مختلفة وعبارات غير مفهومة من خلال المعنى أو النطق, والتشويش يكون عائق في عملية الاتصال.

7. رجع الصدى Feedback:

يقصد برجع الصدى إعادة المعلومات للمرسل حتى يستطيع أن يقرر ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها من عدمه. وهناك أربعة طرق للنظر إلى رجع الصدى هي:

- قد يكون رجع الصدى إيجابي فتتواصل العملية, أما إذا كان سلبي تتغير أو تتوقف العملية.
- رجع الصدى قد يكون نابعا من إحساس المرسل بفاعلية الرسالة وتأثيرها وقد يكون خارجياً.
- قد يكون رجع الصدى فورياً كما هو الحال في الاتصال الوجاهي أو مؤجلا كما في الاتصال الجماهيري.
- رجع الصدى يمكن أن يكون حراً يصل من المتلقي إلى المرسل بدون عوائق، أو مقيد يصل إلى المرسل بعد المرور على حراس البوابات الإعلامية ويستغرق وقتاً طويلا حتى تحقيق أهدافه، رجع الصدى يتيح وظائف مفيدة للعملية الاتصالية مثل قياس مدى الفهم والاستيعاب ويتيح التأثير في عملية الاتصال.

8. الأثر Effect:

الأثر هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات و الاقناع وتحسين الصورة الذهنية.

9. السياق (بيئة الاتصال) context:

كل اتصال يحدث في مكان ما، لا بد أن يعبر عن سياق ما، وأحياناً يكون السياق طبيعي لا نلاحظه، وفي أحيان أخرى فالسياق في المكان والزمان والأشخاص، ولا يمكن فصل السياق الاجتماعي عن السياق الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي، فكلما كان السياق التي تتم فيه العملية الاتصالية منسجما وكان هناك جوانب مشتركة بين المرسل والمستقبل كلما كانت فرصة النجاح للعملية الاتصالية أفضل.

المحاضرة الرابعة:

4- عوامل نجاح العملية الاتصالية:

إن العلاقات والنظم الاجتماعية عملية معقدة للغاية ويقترح أن يكون النظام الاجتماعي على هيئة (شكل) للاتصال واللغة هي أقرب وسائل الاتصال وكم هي مرتبطة بالأفكار الاجتماعية والثقافية فهي الأساس الذي يربط الناس ببعضهم على كل طبقات المجتمع من نطاق الأسرة وحتى الطبقات السياسية، فاللغة دائما ما تعكس الاختلافات الاجتماعية والثقافية وأحيانا تؤدي إلى سوء فهم ثقافي وعادة ما نستخدمها في الطقوس والشعائر وبالتالي نوع من الاتصالات التي ترتبط بالمجتمع ولكي ينجح الاتصال يجب أن يكون الهدف ملائما، ذلك أن المعرفة لن تترجم إلى عمل إلا إذا توافر الواقع وهو أمر يصعب فهمة إلا في ضوء المجال الاجتماعي.

ويضاف إلى ذلك، مجموعة من الأسس التي تجعل من الاتصال عملية مثمرة في المجتمع، ويمكن إيجاز هذه الأسس فيما يلي:

- ❖ يجب أن تكون لغة الاتصال مفهومة لجمهور المستمعين، فاستعمال اللغة الفصحى مثلا مع جماعة الفلاحين قد يجد استجابة للصوت وموسيقاه وليس لمعانيه بينما الحديث العادي الذي يستخدم لغتهم الدارجة يصل بالمعاني إليهم.
- ❖ لابد أن يبني الاتصال على الخبرة السابقة للمرسل إليه أو المستقبل فالحديث عن التركيب الكيماوي للقنبلة الذرية أو الهيدروجينية لا يفهمه سوى الذين سبق لهم معرفة الكيمياء والطبيعة وتركيب الذرة.
- ❖ يحسن الاستعانة بالرسالة السمعية والبصرية في تبسيط الصورة وتيسير توصيل المعلومات.
- ❖ أن العواطف المتقدمة تحول دون التوصل الفعال بين المرسل والمرسل إليهم فالحب الشديد والكراهية الشديدة والتعصب القوي كلها تحول دون التوصل الفعال.

ويتوقف نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منها ويمكن تفسير هذه العوامل إلى كل من:

أ)- عوامل تتصل بالمرسل (المصدر):

يعد المرسل من أهم العوامل المؤثرة في نجاح أي عملية اتصالية، ومن ثم الوصول إلى تحقيق الأهداف، التي يسعى الاتصال إلى تحقيقها، فعلى ضوء ما يتمتع به المرسل من قدرات وكفاءات في الأداء يتحدد مصير عملية الاتصال برمتها.

ومن أهم العوامل الواجب توافرها في المرسل حتى يتحقق الاتصال الناجح ما يلي:

1- أن يكون المرسل موضع ثقة من المستقبل، باعتبار أن هذه الثقة تعد الأساس الذي يبني عليه المستقبل تفاعله.

2- تتوافر مهارات اتصـــالية عالية، من خلال مهاراته في عملية الترميز بأبعادها المختلفة، وذلك عن طريق استخدام عنصريها اللفظي وغير اللفظي، الأمر الذي ينعكس على مدى قدرته في صياغة الرسالة المعبرة عن هدفه بوضوح، والمراعية في ذات الوقت لطبيعة المستقبل ، من الناحية الفكرية والاجتماعية والنفسية، حتى تكون جاذبة ومفهومة بالنسبة له، وبالتالي توقع درجة تأثير عالية لها على المستقبل.

كما يجب أن تتوافر لدى المرسل مهارة متابعة رد الفعل لدى المستقبل، حتى يتأكد من تحقيق هدفه من الاتصال، على النحو المأمول.

3- حسن اختيار الوقت والزمان والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل، والملائمة الطبيعة الرسالة وهدفها، حيث يشكل ذلك في النهاية منظومة متكاملة النجاح المرسل في صياغة رسالته، وإرسالها، مع ضمان تأثيرها على المستقبل.

ب)- عوامل متصلة بالرسالة:

عند إعداد الرسالة الاتصالية يجب مراعاة بعض الشروط الضمان استجابة المستقبل لها، ومن هذه الشروط:

1- أن يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل، من حيث اهتمامه، ودرجة استيعابه، ومستوى إدراكه، وتلبية احتياجاته حيث أن تأثير الرسالة هنا يتوقف على الفائدة المرجوة منها والجهد المبذول في استقبالها ومن ثم فهمها، والاستفادة منها.

2- حسن صياغتها وتضمينها عنصر التشويق والإثارة، الذي يخاطب إدراك المستقبل، ويضمن قوة تفاعله معها، بالإضافة إلى حسن استخدام النسق الرمزي، بما يتلاءم وهدف الرسالة، وطبيعة المستقبل لها.

ج)- عوامل متصلة بالمستقبل:

المستقبل هو الشخص أو مجموعة الأشخاص التي تستقبل الرسالة ، وتقوم بترجمة رموزها، وتفهمها في ضوء خبراتها السابقة وحاجاتها، وكلما تشابهت خبرات المستقبل مع موضوع الرسالة، أزداد فهمه لها، ومن ثم ازدادت احتمالات نجاح عملية الاتصال. وسوف نتناول هنا العوامل المتصلة بالمستقبل:

1- يؤثر الإطار الدلالي للمستقبل على استجابته للرسالة، حيث يقوم بتفسير رموزها طبقا لهذا الإطار، باعتبار أن لكل فرد أو جماعة مجموعة من التصـــورات، والاتجاهات الدلالات تتحكم في ســـلوكه، وفي نظرته للأشياء، هذه التصورات مشتقة من بيئته وثقافته وشخصيته بشكل عام.

2- مستوى الإدراك الحسي للمستقبل، والمتمثل في حواسه من سمع، بصر، المس وتذوق، باعتبار أنها الطريق إلى التعرف على الرسالة، فإذا كانت هذه الحواس معطلة لسبب أو لآخر، فإن ذلك يمثل عائقا لا يمكن التغلب عليه، مهما بذل المرسل من جهد في إعداد رسالته.

3- دافعية المستقبل إلى المعرفة حيث أنه من الخطأ القول بأن المستقبل يدرك الرسالة بمجرد إرسالها، حيث لوحظ أن الإنسان يدرك ما يريد أن يدركه ويترك ما لا يريد إدراكه، وذلك طبقا لدوافعه، أو حاجاته التي يريد إشباعها، كل ذلك في ظل حريته في اختيار ما يشاء من الرسالة المتاحة له.

وعليه فكلما كانت الرسالة محققة لحاجات معينة لدى المستقبل، كلما سعى إليها هو بنفسه دون غيرها من الرسائل فالإنسان هنا في مجال الإدراك لا يدرك ما هو موجود، وإنما يدرك ما يريد أن يستوعبه، ويحدث ذلك بشكل يتوافق مع حاجاته وقيمه، وعواطفه، وخبراته السابقة، واهتماماته المستقبلية وبالتالي فهو عند إدراكه للرسائل الاتصالية يكون انتقائيا، متوافقا العمليات السيكولوجية والبناء السيكولوجي له، ليس إدراكا عشوائيا وبالتالي فإن هذا الانتقاء قد يحد من مجال تأثير عملية الاتصال..

4- الظروف المحيطة بالمستقبل حيث تدعم هذه الظروف من نوعية رسائل معينة، تكسبها قوة وقدرة على التأثير.

د)- عوامل متصلة بوسائل الاتصال:

رسائل الاتصال متعددة ومتنوعة (الرمز، الشكل، اللغة المنطوقة، اللغة المكتوبة، رسائل غير لفظية... إلخ) ولكل من هذه الرسائل مزاياها وعيوبها، وعلى ذلك فكلما توفر عدد من الرسائل أمام المرسل كلما ازدادت الفرصة أمامه لاستخدام الوسيلة المناسبة لرسالته، والتي تتناسب مع الهدف المقصود، وصياغة الرسالة، ومع طبيعة المستقبل وخصائصه ، لذلك فإن التنويع في استخدام الوسائل المختلفة يزيد من فرص مقابلة الفروق الفردية بين الأفراد المستقبلين، وهذا من شأنه أن يساعد على إنجاح عملية الاتصال.

5- أنماط الاتصال:

ولما كانت كيفية التعبير البليغ ، عما لدينا من أفكار ومعلومات نود ايصالها للآخرين موضوعا لكثير من النقاش والجدل ومعلوم لدينا أن المعايير المحددة للحكم على التعبير تختلف، كما هو الحال في كل أنواع المعلومات تبعا للسياق الذي تعرض فيه الآراء.

فالتعبير والعرض الناجح يعني أن اتصالا حقيقيا قد حدث، إذ لا يقتصر ردود مستقبل المعلومات المعروضة فقط على سماعها وفهمها، بل تتعدى إلى فهم وجهة نظر مقدم المعلومات كذلك... والتي قد لا يتفق معها ولكنها على أقل تقدير تكون مفهومة لديه.

فالاتصال الحقيقي شأن ذو اتجاهين : إذ يبدأ الفهم اللازم له من المقدم (المرسل الذي يجب أن يتكبد او المشقة لفهم الحالة الذهنية للمستقبل فإذا لم يفعل فلربما جاء عرضه متحيزا إلى فهم وجهة نظره الخاصة.

ولما كان الاتصـــال هو عملية نقل المعلومات والأفكار وتبادلها بين الناس فإنه لا يأخذ شـكلا واحدا أو نموذجا واحدا وبعبارة أخرى أن للاتصـــال أنماطا مختلفة من الممكن أن نميز بينها ولكن ليس معنى أن هناك أنماطا مختلفة للاتصـال أن هناك عمليات مختلفة للاتصـال أيضـا له، بل يجب أن نضـع موضـع الاعتبار أن العملية الأساسية واحدة وعناصرها واحدة أيضا، إلا أن هذه العناصر تختلف تبعا للموقف - من حيث الشـكل أو البسـاطة أو التعقيد ومن الممكن أن نصـنف أنماط الاتصـال في ضـوء العمليات الأساسية الأولية Primary Processes أي أن هناك أساليب فنية أولية، عالمية

الانتشار من ناحية وأساليب فنية ثانوية تسهل عملية الاتصال ومن هذه الزاوية يمكن تصنيف الإشارات واللغة بوصفها أساليب أولية وعامة، والكتابة تسهل عملية انتقال اللغة والأشكال الرمزية الأخرى، وتمكن الوسـائل الفيزيقية التي قد تنقل بواسـطتها الرموز كالرسـول، أو المبعوث أو الحيوانات والدواب والنقل الآلي، تمكن هذه الوسائل من تمثل الرموز الصورية أو الكتابية ولكن في نسخ معدودة وأطر محدودة.

إلا أن الطباعة الضخمة، والتطور الآلي في الاتصال البرقي والتليفوني والإرسال الإذاعي والتليفزيوني والسينما - كل ذلك قد وسع من انتشار الرموز.

من الممكن إذا أن نصف أنماط الاتصال في ضوء العمليات الأساسية إلى نمطين:

1- نمط اتصال أولي:

وهو يشير إلى ذلك الأسلوب الذي تم فيه عملية انتقال الأفكار والمعاني في إطار علاقات أولية، ببساطة يشير هذا النمط إلى اتصالات الوجه للوجه.

2- نمط اتصال ثانوي:

وهو يشـير إلى الأسـلوب الذي تنتقل به الأفكار والمعلومات بين الناس ومن أشـخاص إلى أشـخاص آخرين دون أن يكون هناك تفاعل بينهم، أو بمعنى أصـــح دون أن يكون هناك تفاعل مكاني يمكن من المواجهة التي تنمو العلاقات الأولية في ظلها، ويشير هذا النمط إلى الاتصالات الجمعية .

وغياب الاتصـــالات المباشـــرة بشـــكل جوهر ظاهرة الاغتراب الاجتماعي (ويذهب كثير من علماء الاجتماع والنفس إلى أن العزلة ومحدودية تلك الاتصـــالات الاجتماعية هي أسـاس كل الظواهر السـلبية المنتشـرة في المجتمعات الجماهيرية المعاصـرة وهي قبل كل شـيء علة من العلل التي تؤدي إلى خلل التكامل الداخلي لشخصية الإنسان الحديث).

وقد تكون هناك أسـس أخرى مختلفة لتصـنيف أنماط الاتصـال كأن نقول مثلا إن هناك نمطا اتصـالا منظم، ونمطا آخر غير منظم ونقصـد هنا بالنمط المنظم كل تلك الأجهزة والمؤسـسـات والتدابير التي تؤسـس وتقام بقصـد نقل المعلومات والأفكار وتوصـيلها إلى الناس، بينما النمط غير المنظم يشـير إلى الانتقال التلقائي لتلك الأفكار والمعلومات، بمعنى أن الصـحيفة والراديو والتليفزيون والسـينما ومؤسـسـة

الإرشاد الزراعي بالقرية ومكتب تنظيم الأسرة والندوات وغير ذلك مما يمكن أن يطلق عليه مؤسسات التغيير تندرج تحت النمط الاتصالي المنظم بينما النمط الثاني يشير إلى المصادر المحلية - مادة - للأخبار والأفكار والثرثارات، وهنا قد نقابل بشيء من الخلط الذي لا يميز بين أنماط الاتصال وفقا للعمليات الأساسية بمعنى أن القروي قد يحاط علما بأسلوب زراعي جديد من مناقشته للمشرف الزراعي في القرية، وهو هنا يكون قد تلقى معلومات من مصدر منظم للمعلومات أو نمط اتصالي منظم، أما حينما يحصل على هذه المعلومات من مناقشته لجاره أو قريبه فإنه يكون حصل عليها من مصدر معلومات غير منظم أو غير نظامي، علما بأن العملية الأساسية التي جرى لها الحصول على المعلومات واحدة. وهي المناقشة الشخصية المباشرة.

كما قد يكون التمييز بين نمط اتصال جمعي Communication Mass ونمط اتصالي شخصي Personal Communication وحيث يشير النمط الأول إلى مؤسسات الاتصال القائمة أساسا لهذه العملية كالصحف، والإذاعة، والتليفزيون، والسينما وغيرها، بينما يشير النمط الثاني إلى الانتقال والانتشار عن طريق التفاعل ، ولكن ليس معنى ذلك غياب التفاعل بين مستقبل الاتصالات الجمعية ومصدرها حيث إن هناك درجة معينة من التفاعل لكننا لا نستطيع القول بأن عملية التفاعل بجميع أبعادها - موجودة بينما يميز التفاعل التام النمط الثاني وهو النمط الشخصي، وهنا نستطيع أن ندرج ضمن النمط الشخصي الندوات وموظفي الإرشاد بالقرية وما الى ذلك بالإضافة الى الاتصالات التلقائية بين أهل القرية، ولكننا نجد إدراجنا لمؤسسات الإرشاد في القرية تحت النمط الشخصي يتميز بدرجة غير قليلة من التعسف وبخاصة إذا وضعنا في اعتبارنا أن موظفي هذه المؤسسات قد يكونون - وغالبا ما يكون الأمر كذلك - غرباء من نسق القرية، ولذلك فقد تكون هناك عوائق وعقبات في طريق الاتصال الشخصي - بأبعاده الحقيقية - بينهم وبين القرويين.

ويجب أن نسجل هنا ملاحظة مؤداها أن ليس هناك فصل تعسفي بين المشاركة في كل نمط من الأنماط الاتصالية، بمعنى أن الشخص قد يتلقى معلومات وأفكارا من نمط جمعي ونمط شخصي في الوقت نفسه، وهو نمط يضف ذلك الشخص الذي يحصل على معلومات عن طريق مصادر جمعية لينقلها للناس بتأثير وفعالية وهو ما يطلقان عليه النمط ذو الخطوتين Two Step Flow

of Communicatin وهو نمط يتميز بوجود عنصر وسيط قد نطلق عليه قائد رأي

Opinion Leader كما يفضل كاتز ولازارسفلد.

وترجع أهمية النمط الثالث إلى إدراكه للارتباط بين الاتصال والتأثير بمعنى أنه من المتوقع أن يمارس الاتصال تأثيرا معينا على الشخص داخل الأنساق الاجتماعية المتدرجة من حيث البناء أو الحجم.

وبالإضافة إلى التقسيم السابق لأشكال وأنماط الاتصال، فهناك تقسيمات أخرى لأشكال الاتصال بناء على معايير عديدة وضعها خبراء الاتصال منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- تقسيم بناء على أسلوب تبادل الرسائل:

- الاتصال الشفوي.
- الاتصال المكتوب أو المطبوع .

ب- تقسيم بناء على استخدام الرموز:

- الاتصال اللفظي أو اللغوي.
- الاتصال غير اللفظي.

ج- تقسيم بناء على استخدام الحواس:

- الاتصال المسموع
- الاتصال المرئي.
- الاتصال المرئي المسموع.

د- تقسيم بناء على وظائف الاتصال:

- الاتصال الاعلامي.
- الاتصال التعليمي.
- الاتصال الثقافي.
- الاتصال الإعلاني.
- الاتصال الترفيهي.

ج- تقسيم بناء على مجالات الاستخدام:

- الاتصال في المجالات الاجتماعية.
- الاتصال في المجالات التعليمية.
- الاتصال في المجالات الإدارية.

وتثير التقسيمات السابقة ضرورة التفرقة بين عدد من الوظائف التي يقوم بها الاتصال في المجتمع، والتي تستخدم فيها الأشكال المختلفة للاتصال السابق ذكرها، والتي كثيرا ما تتردد في كتابات ودراسات خبراء الاتصال.

- قائمة المراجع:

باللغة العربية :

1. الجريدة الرسمية الجزائرية ،العدد ،50 مرسوم تنفيذي رقم ، 06-264الصادرة بتاريخ 09أوت 2006.
2. الجريدة الرسمية الجزائرية ،العدد 44 الصادرة بتاريخ 21 جويلية 2010.
3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: قانون الرياضة ،14/40المواد 44/43/42.
4. حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات، **التربية الرياضية والترويح للمعاقين**، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 1998.
5. د/ محمد سليمان الأحمد وديع ياسين التكوتي ولؤي غالً الصمدعي ، **الثقافة بين القانون والرياضية**، دار وائل، العراق، ط1، 2005.
6. د/ مفتي ابراهيم حمادة، **تطبيقات الادارة الرياضية (المدارس، الجامعات، الاتحادات، الأندية الرياضية)**، مطابع امون، القاهرة، 1999.
7. رواب، عمار 2001: تحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني والرياضي المكيف وتقبل الإعاقة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
8. سمير محمد حسن، (1984) **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، ط ،1عالم الكتب، القاهرة.
9. عروسي، دراجي 2019: أثر برنامج رياضي مكيف مقترح في تحسين صورة الجسم ورفع مستوى تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، الجزائر.
10. عزيز لعبان،(2003)، **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، التعريف بوسائل الاتصال الجماهيرية**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
11. فضيل ديلو: **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
12. قانون الجمعيات 12-06 المؤرخ في 12 يناير 2012.
13. كمال درويش والسعيد خليل السعدني ،**الاحتراف في كرة القدم** ،مركز الكتاب للنشر ،الطبعة الأولى، القاهرة، 2006.
14. مجيلي، صالح 2012: دور برنامج رياضي مكيف مقترح ضمن حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الطور الثانوي، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
15. مروان عبد المجيد إبراهيم، **الألعاب الرياضية للمعوقين**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1997.

باللغة الأجنبية :

16. **20-**Yves winkin**, Anthropologie de la communication ; de la theorie au terrion,** France :seuil,2001.
17. **21-**Yves-François le coodic**, la science de l'information, 3ém ed**, paris : p.u.f, 2006.
18. A. Domart & al, **Nouveau Larousse Médical**, Librairie Larousse, Paris, 1986.
19. Ministère de la jeunesse et des sport, **Enquête nationale sur les besoins et aspiration de la jeunesse en matiere de loisirs de culture et animation éducative et sportive**.
20. Philippe Bretion & serge pronle**, l'explosion de la communication,** Alger : CASBAH, 2000.
21. Tribou Gary: **management du sport; marketing et gestion des clubs sportifs** .Paris. dunod 2006**.**